مجلة
مركز البحوث التربوية

مجلة نصف سنوية متخصصة محكمة يصدرها مركز البحوث التربوية بجامعة قطر

أثر مستوى تعليم الأب والأم والترتيب الولادي في قدرات التفكير الابداعي لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة بدولة البحرين

أ. د. جودت أحمد سعادة
رئيس قسم المناهج وطرق التدريس
جامعة السلطان قابوس

د. يوسف محمود قطامي
قسم التربية وعلم النفس
جامعة السلطان قابوس

وداد حمد آل خليفة
وزارة التربية والتعليم
المنامة - دولة البحرين

العدد التاسع | السنة الخامسة | يناير ١٩٩٦م

أثر مستوى تعليم الأب والأم والترتيب الولادي في قدرات التفكير الابداعي لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة بدولة البحرين

أ . د . جودت أحمد سعادة
رئيس قسم المناهج وطرق التدريس
جامعة السلطان قابوس

د . يوسف محمود قطامي
قسم التربية وعلم النفس
جامعة السلطان قابوس

وداد حمد آل خليفة
وزارة التربية والتعليم
المنامة - دولة البحرين

ملخص البحث :

استهدفت الدراسة الحالية تقصي أثر تعليم الأب وتعليم الأم والترتيب الولادي في قدرات التفكير الابداعي لدي عينة من أطفال مرحلة ما قبل الدراسة بدولة البحرين .

وقد استخدمت لهذا الغرض أداة بحث لقياس القدرات الثلاث للتفكير الابداعي (الطلاقة ، والمرونة ، والأصالة) تتصف بدلالات صدق وثبات مقبولة .

واستخدم الباحثون الثلاثة تحليل التباين الثلاثي (٣×٢×٣) والتفاعلات للتجمعات الثلاثية والثنائية للمتغيرات المدروسة لأداء الأطفال البالغ عددهم (٢٠٩) منهم (١٠٤) من الذكور و(١٠٥) من الاناث ، تم اختيار روضاتهم بطريقة عشوائية .

وقد أظهرت نتائج الدراسة تفوق أداء الطلاقة والمرونة الابداعيتين ، بينما اظهر الاطفال تدنياً في درجات قدرة الاصالة الابداعية مقارنة بدرجات قدرتي الطلاقة والمرونة . كما ظهر اثر ذو دلالة احصائية لمستوى تعليم الأب في قدرتي الطلاقة والمرونة الابداعيتين ، وأثر

آخر لمستوى تعليم الأم في قدرة الاصالة الابداعية. كذلك ظهر تأثير لعامل الترتيب الولادي في درجات قدرة الطلاقة والأصالة الابداعيتين.

وأوصت الدراسة باجراء مزيد من الدراسات الجديدة لبحث أثر متغيرات أخرى مثل الحالة الاقتصادية والاجتماعية ووظيفة الأب والأم في قدرات التفكير الابداعي للاطفال وعلاقة ذلك بتحصيلهم في المواد الدراسية المختلفة.

خلفية الدراسة وأهميتها

يطل المجتمع البحريني كغيره من المجتمعات الناميه الأخرى على أعتاب القرن الحادي والعشرين بما له من مطالب وما يواجهه من تحديات. لذا، فان الانفجار المعرفي والتقدم العلمي والتكنولوجي وما ترتب على ذلك من ضرورة توظيف الامكانات العقلية لتحقيق أقصى فاعلية ممكنة، قد دفع المجتمعات كي تتطلع نحو أهداف جديدة غير تقليدية في تربية الأجيال الصاعدة. فمن المعروف أن الطرق التقليدية قد اخفقت في مواجهة التحديات المختلفة لمحافظتها وتأكيدها على تحقيق هدف تقليدي يتمثل في تحصيل أكبر قدر ممكن من المعرفة في أقصر وقت مستطاع. لذا، فرضت المتغيرات الكثيرة المعاصرة على المجتمعات العديدة التفكير في وسائط اخرى تساعدها على الافادة من ذلك في وقت مبكر، فكان النظر الى الروضة كوسيط تربوي ملائم يمكن أن يسهم في تكوين نظرة معاصرة للحياة بطريقة حديثة تساعد الطفل على ان ينتمي الى فكر عصره والتراث الفكري العالمي ذي المطالب المتزايدة.

من أجل ذلك كله، تنبهت المجتمعات المختلفة ومنها مجتمع البحرين، فأسرع إلى تشجيع انشاء رياض الاطفال واعتبارها أحد الوسائط شبه الرسمية التي يمكن أن تساعد المجتمع على تحقيق أهدافه التربوية التي يتمثل أهمها في رعاية النشء وتشجيعه على استغلال أقصى طاقاته.

ومن هنا زاد الاهتمام بأطفال الروضة الذين يشكلون لبنة أساسية من لبنات المجتمع البحريني وتزويدهم بما يحتاجون اليه من أمور تجعلهم قادرين على التعامل مع متغيرات الحياة بروح عصرية مطلوبة.

ويبدأ التفكير الابداعي كأحد متغيرات شخصية الطفل في التبلور والوضوح خلال السنوات الأولى من عمره على اعتبار انها سنوات مهمة في سبيل الكشف عن بعض قدرات

التفكير الابداعي لديه وفرصة مناسبة لاستغلالها وتنميتها وتصنيفها قبل التحاقه بالمدرسة الابتدائية، حيث أوكلت المؤسسة التربوية الى الروضة هذه المهمة لاستنادها الى فرضية مفادها ان الطفل نظراً لما يقضيه من فترة مهمة في الروضة، وبسبب توافر فرص احتكاكه مع الأطفال الآخرين وتعامله مع المواد والأشياء المختلفة، فان الروضة تصبح المكان المناسب للتعرف على بعض قدرات التفكير الابداعي لديهم، وذلك بهدف بناء برامج وتخطيط مواقف تراعي تلك القدرات وتنميها وفق خطة منظمة تحقق ذلك الهدف.

وقد أظهرت بعض البحوث المتوافرة في هذا المجال كثيراً من العوامل التي يمكن أن تسهم في بلورة قدرات التفكير الابداعي لدى الاطفال في ثقافات مختلفة مما يبرر الاهتمام بها، وتقصي أثرها في المجتمع البحريني الذي يتطلع الى تحقيق هدف استغلال طاقات أطفاله وامكاناتهم (الالفي، ١٩٨٥ ص ٤٧٧ . الدريني، ١٩٨٢ ص ١٧٢ . روشكا، ١٩٨٩ . منسي، ١٩٨٨، ص ٩١ . Davis, 1989 . Bryant, 1982 . Freeman, 1991).

ومن بين العوامل التي يمكن ان تسهم في تطوير قدرات التفكير الإبداعي لدى الأطفال، تعلم الوالدين (الأب والأم) كوسيط تربوي ينشأ فيه الطفل ويطور فيه أفكار ومعالجات ذهنية تساعده على بلورة بعض الخبرات والمواقف، وكذلك عامل ترتيب الطفل الولادي، الذي يمكن أن يرتبط بالظروف الأسرية والبيئية بما يصدره الطفل من اداءات سلوكية في تلك المؤسسة الصغيرة شبه الرسمية وهي الروضة. لذا، فقد هدفت الدراسة الحالية الى تقصي أثر مستوى تعلم الأب والأم، والترتيب الولادي في قدرات التفكير الابداعي لدي عينة من اطفال مرحلة ما قبل المدرسة بدولة البحرين. وقد تحددت قدرات التفكير الابداعي لدى الطفل البحريني بالطلاقة والمرونة والأصالة. وقد تم تبنى اتجاه جيلفورد (Guilford) كما جاء في ساريت (Sarrett, 1982, P. 78) الذي ذهب الى ان التفكير الإبداعي يتضمن مكونات الطلاقة والمرونة والأصالة.

وقد افترض ويليامز (Williams, 1972) مستندا الى اتجاه جيلفورد ان للابداع عدداً من القدرات أسماها بالجوانب، وهي الطلاقة والمرونة والأصالة، وعرفها كما يلي : الطلاقة، هي القدرة على انتاج عدد كبير من الاستجابات في مواجهة موقف معين أو مثير معين، ثم المرونة وهي القدرة على انتاج عدد متنوع من الأفكار والتحول من نوع معين من الفكر الى نوع آخر عند الاستجابة لمثير معين، ثم الأصالة وهي القدرة على التعبير الفريد أو القدرة

على انتاج الأفكار الماهرة أكثر من الافكار الشائعة والواضحة.

ويفترض ميكر (Meeker, 1986 P. 39) الابداع على انه الانتاج الفكري التباعدي Divergent Thinking production وهو القدرة العامة لايجاد حلول أصيلة غير شائعة، أو استعمال جديد لأمور غير مفهومة سابقاً. اما سيد خير الله (١٩٧٤ ص ٧) فيعرف الابداع على انه قدرة الفرد على الانتاج الذي يتميز بالطلاقة الفكرية والمرونة، وذلك كاستجابات لمشكلة و موقف مثير.

ويمكن لعملية الكشف عن ظروف تنمية الابداع لدى الأطفال والكشف عن قدرات التفكير الابداعي في مرحلة مبكرة، أن تسهم في استثمار العقل والامكانيات البشرية لخدمة الامة لفترات زمنية أطول، مما يعود بالفائدة على المجتمع ويوفر عليه الكثير من النفقات، ويعجل من فرص اكتشاف هؤلاء الأطفال لاستثمار طاقاتهم الابداعية.

وقد أوضحت دراسات كل من تورانس ولايتون (Torrance, 1975 p. 38 & Lytton, 1971 p. 94) أن عدم الكشف عن التفكير الابداعي في أوقات مبكرة يعوق استغلال الأطفال الابداعية ويقلل من فرص استغلالها في المراحل الدراسية التالية.

وترى فيوليت سريان (١٩٨٨ ص ٣٠٣) أن التربية العربية قد أهملت التفكير الإبداعي لدرجة كبيرة. فعلى الرغم من أهميته البالغة، حيث أن مستقبل الامة رهن برصيد التفكير الابداعي لدى أطفالها، فان الأمر يتضح عند التأكد من ضخامة الخسائر التي تقع اذا ما تم اهمال التعرف على الأطفال المبدعين واهمال عملية تصميم برامج خاصة لرعايتهم في عالم تتزايد فيه الحاجة الى الأطفال المبدعين. وانه من المرغوب فيه مساعدة كل قدرة ابداعية فردية كي تحدد ما يحتاجه هذا الطفل كي ينمي هذه القدرة، لا سيما وأن التربية العربية بحاجة الى تربية خلاقة تسعى الى تنمية التفكير الابداعي لدى أطفالها بشتى الطرق والوسائل.

وكان الاهتمام بمفهوم التفكير الابداعي قد ازداد منذ عام ١٩٥٠ بعد ان توصل جيلفورد الى نظرية بناء العقل Theory of Intellectual Structure حيث قام بالتفرق بين نوعين من التفكير هما التفكير التباعدي Divergent Thinking. والتفكير التقاربي Convergent Thinking الذي يتجه فيه نشاط الفرد نحو مشكلة محددة (الخضري، ١٩٨٢) و (Dembo, 1988).

واهتم تورانس بنظرية جيلفورد ، حيث بنى اختباراته على أبعادها الثلاثة للتفكير الابداعي وهي الطلاقة والمرونة والأصالة. ورغم ظهور بطاريات اخرى لقياس التفكير الابداعي مثل اختبارات التداعي التي أعدها كل من سارنوف وميدنيك (Sarnof & Mednic) كما جاء في كتاب تايلور (Taylor, 1964) إلا أن اختبارات تورانس المستندة على نظرية جيلفورد مازالت هي الاختبارات الأكثر شيوعاً في هذا المجال (Dembo, 1988).

وتعد الأسرة ممثلة في الوالدين بشكل خاص، البيئة الملائمة لعملية التنشئة الاجتماعية، وعن طريقها يكتسب الأبناء المعايير العامة التي تفرضها أنماط الثقافة السائدة التي تمثل ما حمل الوالدان من خبرات ومعارف وتربية متنوعة. وتتطور هذه المكونات لتصبح بيئة نفسية تربوية تحدد بدرجة واضحة اطار حركة الطفل. فالطفل ابن والديه بكل ما يتضمن ذلك من تأثيرات الابوين المباشرة ولا سيما في السنوات المبكرة من عمره. ومن هنا تظهر أهمية الوالدين وعناصر شخصيتهما ومكونات تلك الشخصية لما لها من أثر في تشكيل شخصية الطفل وتعديل سلوكه وفيما يكتسبه من عناصر التنشئة الاجتماعية والثقافية التي تحدد ملامح أدائه واستجاباته في مواقف مختلفة (حسين ، ١٩٨٢ ص ٢٩)، (السيد ، ١٩٨٠).

ويتفق كثير من الباحثين على اهمية دور الاسرة وبخاصة الوالدين، وأثرهما الكبير في تنشئة الابناء وحرصهما على ابراز مكانتهما باعتبار أن لهما الدور الأول والرئيسي في عملية التنشئة الاجتماعية المبكرة، وما تتركه من بصمات واضحة على شخصية الأبناء ونموهم المعرفي الذي يظهر على صورة ممارسات واستجابات لمواقف مختلفة في الروضة أولا، ثم في المدرسة في رحلة تالية (صبحي، ١٩٨٣) و(عبدالفتاح، ١٩٩٢ ص ١٩٥).

ويتأثر الطفل منذ ولادته بالجماعة التي يعيش معها، ويلعب الأب والأم دوراً مهماً في اكتسابه ثقافة المجتمع (منيسى، ١٩٨٨، ص ٨٩). ونظراً لأن الطفل يسعى للتكيف، فانه يلاصق أبويه بدرجة كبيرة للحصول على الامن والافادة مما لديهم من معارف وخبرات وممارسات تعكس ثقافتهم وتعليمهم في انماط سلوكه المختلفة مما يبرر تبنى متغير الوالدين كمتغير قد يكون له دور في تنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال البحرينيين.

وعلى الرغم من الأهمية التي تقدم لأطفال الروضة من أجل تنمية تفكيرهم الإبداعي وأهمية الكشف عنه وتحديده من أجل رعايته وتطويره واستمراره، الا أن الجهود تبذل في

العديد من الدول النامية ومنها دولة البحرين من أجل الاهتمام بالكبار في المدارس الاعدادية والثانوية أو في الجامعات. لذا فقد ركزت الدراسات والأبحاث في كثير من الأقطار العربيةعلى هذا القطاع، ولم تعط قطاع الاطفال ما يستحق من دراسة وتمحيص، مما يبرر اعتماد أطفال الروضة قبل المدرسة قدرات التفكير الابداعي لأطفال دولة البحرين، وذلك لأن الروضة تلعب دوراً مهماً في تنمية التفكير الابداعي لديهم واكسابهم الصفات المميزة للطفل المبدع، حيث يولد الطفل السوي ولديه الطاقات والقدرات التي تتيح له ممارسة دوره في ادارة حياته بنجاح، وعندما يبدأ بالتفاعل مع أفراد أسرته، فانه يواجه بالنقد والرفض لكثير من نواحي سلوكه. ويوصف الطفل خطأ بأنه يكذب حينما يسرد قصة من خياله، وذلك لعدم وعي الوالدين لتحرر الطفل من قيود الواقع وقدرته على تصور أفكار لا أساس لها في مخيلته. والطفل في مرحلة ما قبل المدرسة يتعامل مع الألعاب أو الأشياء التي تقع تحت بصره وكأنها أشياء حية (Animism) يتبادل معها الحديث، وهذا يشكل بحد ذاته فرصة التدريب الطبيعية له لتوظيف قدراته وتنميتها (الألفى ، ١٩٨٥ ص ٤٩٤).

وعندما يذهب الأطفال للروضة، فان الروضة المناسبة والمزودة بمواد تعليمية عديدة والعاب متنوعة ومعلمات مؤهلات، يمكن ان تسهم في ظهور قدرات تفكيره الابداعي. وان الروضة التي تهدف الى مساعدة الطفل على ممارسة التفكير التباعدي ومعالجة الأمور والمواد بطرق مختلفة، تصبح بيئة غنية وملائمة للتدريب على التفكير الابداعي وفق ظروف اجتماعية منظمة من جانب معلمات مؤهلات (Wallach and Kagan, 1865) (McLeod and Cropley, 1989) (Ward, 1986 p. 740) (Humphrey, 1985) p.52 .

ومن المعروف أن الكشف عن التفكير الابداعي المتمثل في الطلاقة والمرونة والأصالة في أوقات مبكرة يعتبر ذا قيمة اقتصادية وتربوية بالدرجة الاولي، وأن معلمات الروضة معنيات بالكشف عن تفكير الأطفال الإبداعي في مواقف التعلم في الروضة، أو في ممارسة الأنشطة في ساحات الروضة وملاعبها ومواقفها المختلفة (الألفي، ١٩٨٥ ص ٤٧٧).

كذلك فان توفر معلمات مؤهلات في الروضة ممن يعملن على تقدير قدرات التفكير الابداعي لدى الأطفال، يساعد على اتاحة الفرص المختلفة امامهم لعرض قدرات التفكير الابداعي، وبخاصة اذا ما تم التأكيد على ان الخبرات التعليمية في الروضة تحتاج إلى معالجة

وتطويع وتدريب كي تنمي خبرات الأطفال وقدراتهم الابداعية . حيث تسهم المعلمة في الكشف عن الطفل المبدع وتشجيعه على ممارسة التفكير الابداعي (اليونسكو، ١٩٨٣ ص ٥٠) (كامل، ١٩٨٨ ص ٣٦٠) (Mao, 1985) (Lytton, 1971 p. 96) .

ويمكن لمعلمة الروضة من خلال ممارستها لأنشطة تعليمية وتفكيرية، أن تسهم في اكتشاف قدرات الاطفال الإبداعية والعمل على تنميتها . ويمكن ذكر عدد من الأنشطة الفعالة في هذا المجال، مثل تشجيع الأطفال واثابتهم عند طرحهم لفكرة فريدة أو أصيلة، واعطاء الوقت اللازم لهم للتفكير ومعالجة المشكلات وتوفير الفرص الكافية لطرح الاسئلة المعارضة لوجهات نظر الآخرين، والتحدث عما يفكرون فيه من خلال مناسبات مختلفة، واستخدام المعلمة لاستراتيجيات التفكير التباعدي من طلاقة ومرونة وأصالة، واستخدام استراتيجية العصف الذهني Brain-storming وتوفير جو الاكتشاف (السيد، ١٩٨٠ ص ١٣٨) (Perkins, 1986 p. 214) (Kempton, 1986 p. 1877) (Gembs, 1979 p. 214) (Maw & Maw, 1979 p. 214) .

يتضح مما سبق، الدور الذي يمكن أن يقوم به كل من الأب والأم ومعلمة الروضة في الكشف عن قدرات التفكير الابداعي وتنميته لدى الأطفال . ومن هنا تنبثق أهمية هذه الدراسة التي تركز على دراسة الأطفال ومتغيرات شخصيتهم، علماً بأن متغير التفكير الابداعي بقدراته الثلاث المتمثلة في الطلاقة والمرونة والأصالة لدى أطفال الروضة، يعتبر من بين المتغيرات التي لم تجد الاهتمام الذي لاقته فئات اخرى مثل طلاب المدارس والمعاهد والجامعات . لذا، فان دراسة قدرات التفكير الابداعي لدى أطفال الروضة تساعد على فهم متغيرات مهمة لديهم وتسهم في ادراك مؤثرات ذلك على سلوكهم وأداءاتهم في المستقبل . كذلك فان تطوير أداة تكشف عن قدرات تفكير الأطفال الابداعية يمكن ان يفتح مجالا واسعا أمام الباحثين العرب كي يوجهوا اهتماماتهم لدراسة فئة كانت مهملة الى حد كبير بسبب صعوبة الحصول على بيانات عنها وبسبب صعوبة قياس أداءاتهم الابداعية، مما يمكن أن يعطي أهمية للدراسة الحالية بما توفر من نتائج بحثية مفيدة .

كذلك فان دراسة متغيرات شخصية مهمة مثل تعليم الأب والأم والترتيب الولادي وأثرهما في قدرات تفكير الاطفال الابداعية يمكن ان يساعد المربين وأولياء الأمور على الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في مجال التنشئة الأسرية الملائمة للكشف عن الابداع

وتوجيهه ورعايته وبخاصة في الدول النامية ومنها دولة البحرين. حيث يمكن لهذه الدراسة أن تزود الدولة بمؤشرات عن أهمية هذه المتغيرات والتوصية باجراءات مناسبة لرفع كفاية الكشف عن التفكير الابداعي بمستوياته المختلفة وتوفيرها للاسهام في تحقيق هدف الكشف عن المبدعين ورعايتهم وتنمية قدرات تفكيرهم الابداعي وأداءاتهم الابداعية المتنوعة، ومن هنا جاءت أهمية الدراسة الحالية وفائدتها البحثية المرجوة.

مشكلة الدراسة.

بما أن هدف الدراسة يتمثل في بحث اثر مستوى تعليم الأب والأم، والترتيب الولادي في قدرات التفكير الابداعي لدى عينة من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بدولة البحرين، فان مشكلة الدراسة تتركز في تحديد أثر متغير تعليم الوالدين وترتيب الأطفال الولادي في الاسرة، على قدرات الأطفال البحرينيين الابداعية في مرحلة ما قبل المدرسة وتقديم توصيات نافعة بهذا الشأن.

وقد تحددت مشكلة الدراسة بالاجابة عن السؤالين الآتيين: -

١ - ما أثر تعليم الأب (ثانوي فما فوق، دبلوم كلية متوسطة، وبكالوريوس فما فوق)، وتعليم الأم (ثانوي فما دون، دبلوم كلية متوسطة فما فوق) والترتيب الولادي للطفل (اول، أوسط، أخير) في درجات قدرات التفكير الابداعي (الطلاقة، المرونة، والأصالة) لأطفال الروضة بدولة البحرين؟

٢ - ما أثر التفاعلات الثنائية والثلاثية الممكنة بين متغيرات تعليم الأب وتعليم الأم وترتيب الأطفال الولادي في درجات قدرات التفكير الابداعي (الطلاقة، المرونة، والأصالة) لأطفال الروضة بدولة البحرين؟

٣ - ما أثر التفاعلات الثنائية والثلاثية بين متغيرات تعليم الأب وتعليم الأم وترتيب الأطفال الولادي في درجات قدرات التفكير الابداعي (الطلاقة ، المرونة، والأصالة) لدى أطفال الروضة بدولة البحرين؟

فروض الدراسة:

حاولت الدراسة الحالية اختبار الفرضيتين الآتيتين:

١ - توجد فروق ذات دلالة احصائية في قدرات التفكير الابداعي (الطلاقة، المرونة،

الأصالة) لأطفال البحرين في مرحلة ما قبل المدرسة من ذوي الاباء الأمهات مختلفي المستويات التعليمية لصالح الأطفال ذوي الآباء مرتفعي المستوى التعليمي.

٢ - يوجد اثر دال احصائياً في التفاعلات الثنائية والثلاثية الممكنة بين متغيرات تعليم الأب وتعليم الأم وترتيب الأطفال الولادي في درجات قدرات التفكير الابداعي لدى اطفال ما قبل المدرسة بدولة البحرين.

أهمية الدراسة:

أن دراسة قدرات التفكير الابداعي الممثلة في قدرة الطلاقة والمرونة والاصالة لدى أطفال ما قبل المدرسة في مدينة المنامة بدولة البحرين، يمكن ان يسهم في معرفة مدى توزع هذه القدرات لدى الأطفال، وأثر تعليم الوالدين في قدرات الأطفال، ومدى استفادة الابناء حسب ترتيبهم الولادي من تعليم الوالدين، في تحسين قدرات تفكير الطلاقة والمرونة والأصالة بما يعملون على توفيره من مواد وخبرات وفرص تربوية تسهم في نمو وتطور معالجاتهم.

كما أن توفير بيانات تتعلق بتفكير الطلاقة والمرونة والأصالة لأطفال الروضة تفتح آفاق الباحثين للاستفادة منها في بحث متغيرات شخصية وديموغرافية ذات قيمة يمكن أن تعمل على تحسين البيئة التعليمية التربوية المناسبة لاطفال ما قبل المدرسة في دولة البحرين، وبذلك تكون لنتائج الدراسة الحالية آثار تطبيقية ذات قيمة تربوية، مما يعود ذلك بالنفع والفائدة على مخزون الأطفال الخبراتي وعلى قدراتهم للتفكير الابداعي.

وان نتائج الدراسة، ما استخدم فيها من أدوات توفر أداة بحث في تفكير الطلاقة والمرونة والأصالة لأطفال الروضة في دولة البحرين تتصف بدلالات سيكومترية مقبولة يمكن اعتمادها واستخدامها في ظروف متغيرات اخرى.

ومما يزيد من قيمة الدراسة الحالية وأهميتها انها وفرت بيانات عن تفكير الأطفال في مرحلة يصعب قياسها وتقصي مظاهرها وهي مرحلة ما قبل المدرسة، وان لذلك قيمة تسهم في تحسين عملية صنع القرارات المتعلقة بالمناهج والمواد التعليمية في رياض الأطفال وأساليب جمع المعلومات عن الأطفال انفسهم، مما يمكن أن يسهم أيضاً في تحسين التخطيط لسياسات تربوية تتعلق برياض الأطفال وتوفير الأجواء المناسبة التي تشجع على نمو الابداع وتطوره لديهم.

الدراســات الســابقة :

يمكن مـراجعة الدراسات السـابقة ذات العلاقـة بالتفكير الابداعي ضمـن مجموعتين رئيسيتين، تتعلق الاولى بمتغير مستوى تعليم الوالديـن، بينما تتعلق الثانية بمتغير الترتيب الولادي. وفيما يلي عرض للدراسات المتوفرة ضمن هاتين المجموعتين:

المجموعة الاولى : الدراسات ذات العلاقة بمستوى تعليم الوالدين:

أكدت دراسـات عديـدة على وجود عـلاقة موجبـة ودالة احصـائيا بين مستـوى تعليم الوالدين وقدرة ابنائهم وممارستهم لانماط التفكير الابداعي. فقد أورد الكناني عام ١٩٩٠ عدداً من هـذه الدراسات من بينها دراسـة سكوفر (Schoefer, 1968) التـي تمثلت أهـم نتـائجهـا في ان التعليم الجامعـي كـان اكثـر شيوعـاً بين آبـاء الطـلاب المبدعين وخـاصـة الامهات، حيث اظهرت دراسة ديونج (Dewing, 1968) أن أمهات الطلاب المبدعين كن على درجة من التعليم أعلى من أمهات الطلاب الذيـن لديهم درجة الذكاء نفسها ولكن من غير المبدعين.

ومن جهة ثانية فقد بينت دراسة شيلدون Sheldon (روشكا، ١٩٨٩) أن الوالدين من ذوي التعليم العالي، قد حصل ابناؤهم على درجات عالية في اختبارات التفكير الابداعي. كذلـك اظهرت دراسـة كاثلين ورونـالد (Kathleen & Ronald) (كما ورد في روشكـــا، ١٩٨٩) بأن الطـلاب ذوو المستوى العالي مـن حيث ممـارسة التفكير الابداعـي، يتميزون بارتفاع مستوى تعليم الأم (شوكـت، ١٩٨٢ ص ٦٣)، أما سيد صبحى (١٩٧٥) فيؤكد على وجود علاقة موجبة بين الابداع والمستـوى التعليمي والثقافي للأسرة خارج المنزل من جهة، والممارسة الثقافية الموجهة نحو الأبناء من جهة ثانية.

وينعكس مستـوى تعليم الوالـدين على المناقشـات مع أبنائهـم وعلى تزويدهـم للمنزل بالمواد الثقـافية والمعرفيـة المختلفة. فقد بينت بعـض الدراسات أن الآبـاء قليلي التعليم أو بدونه، غـالباً ما تخلو منازلهم أو تعاني مـن نقص الكتب والمجلات الثقافية والمعـرفية التي تقوم بدور مهم في النشاط العقلي للأبناء (Freeman, 1991 p.93)

(Chauhan & Chauhan, 1983 p.3).

ويعتبر توفير عنـاصر ثقافية في الاسرة أمـراً مهماً، ولكن اهميتهـا تتحقق بمدى تـوجيه الوالدين لاطفالهم للافادة منهم، وان ذلك التوجيه يتأثر عادة بتعليم الوالدين ومدى تنظيم

جداول للافادة منها للاطفال. ومن خلال هذا التوجيه يتعلم الاطفال كيف يسمعون ويختارون ويقرأون. وبذلك تصبح اسهامات الوالدين في استغلال ادوات الثقافة لاغناء ثقافة الاطفال وتطويرها واظهارها على صورة قدرات ابداعية، وهذا ما أكده عدد من الباحثين (صبحى، ١٩٧٨ ص ٤٧) (Dudek, 1974 p.15), (Meeker, 1978 p.55).

ويساعد مستوى تعليم الوالدين على اظهار الامكانات الابداعية لدى الأبناء، كما يلعب دوراً في توظيف خبرات الآباء ويكسبهم درجة من الوعي والاستبصار بقدرات أبنائهم، مما يعطى هؤلاء الأبناء الفرص المناسبة للتعبير عما لديهم من قدرات، ويمكنهم من المتابعة الواعية لهذه القدرات والعمل على تنميتها من خلال ما يقدمونه من أساليب توجيه وارشاد مناسبين. كما يمثل الأباء والامهات نماذج يتم الاقتداء بها من جانب الابناء، اذ يقوم الابناء بنمذجة سلوكهم واظهارها على صورة أداءات قابلة للملاحظة في المواقف والحلول التي يعرضونها. ولتعزيز الوالدين للأبناء اثر كبير في استمرار بعض أنواع السلوك المنمذجة أو اطفائها عليهم، مما يبرر أهمية ما يعرض الوالدين من انماط السلوك التي تمثل عادة في جانب منها تعلمهم الحقيقي (صبحي، ١٩٧٨، ص ٥١، الكناني، ١٩٩٠، ص ٦٤) (Osterling, 1980, p. 24, Lock and latham, 1990, p. 28).

المجموعة الثانية: الدراسات ذات العلاقة بالترتيب الولادي:

يعتبر الترتيب الولادي أحد المتغيرات التي تبين مركز الطفل بين اخوانه في المعاملة والاهتمام الذي يلاقيه الطفل عادة، مما يحدد قسما كبيراً من أداءاته وفق ظروف الاسرة. ونظرا لاختلاف ترتيب الطفل وتفاوت خبرات الوالدين وتعليمهم، فان هذا ينعكس على معاملة الطفل من جانب والديه واخوانه، مما يمكن أن يترتب عليه انواع من سلوك الطفل ضمن هذه الظروف.

ويذهب الباحثون الى ان الابداع يظهر في السنوات الاولي ويتبلور في صورة أداءات ابداعية يلخصها الوالدان بسهولة. لذا، فان اثر الاسرة والتنشئة والترتيب الولادي ينتقل الى الروضة ليظهر في صورة أداء قابل للملاحظة والرصد والتسجيل من جانب معلمات الروضة، كما تشير الى ذلك بعض الدراسات (عبدالفتاح، ١٩٩٢ ص ٩٦) (الطواب، ١٩٨٦ ص ٧١١) (كامل، ١٩٨٨ ص ٣٧١) (McLeod and Cropley, 1989 p.53).

ويفترض الكناني في دراسته (١٩٩٠ ص ٦٥) أن الترتيب الولادي للطفل بين اخوانه

وما يترتب عليه من اتجاهات أبوية، يختلف من طفل لآخر حسب العوامل المهمة المؤثرة في المناخ النفسي والاجتماعي الذي يعيش فيه الطفل داخل الاسرة، أما القوصي، فيرى أن مجموع العلاقات الموجودة في اطار الاسرة تتأثر بكون الطفل هو الأول أو الأوسط أو الأخير. وقد يحدث في أوقات كثيرة أن تتم معاملة الطفل الأول على أنه كبير وناضج، بينما يعامل الأخير على انه صغير وأقل نضجاً من اخوانه حينما كانوا في العمر نفسه. ويترتب على ذلك أن الطفل الأخير يشعر بأنه أقل قوة ونموا وقدرة على التمتع بالحرية والثقة ممن هم أكبر منه، وتطول فترة طفولته من وجهة نظر الوالدين. لذلك، فانه ينشأ مدللا شاعراً بالنقص (القوصى، ١٩٧٥ ص ٨٢)، أما ميرفي وكومب (Murphy & Comb) فقد ذهبا الى أن عامل ترتيب الطفل بين اخوته ليس مؤثراً في شخصية الطفل النامية، وان ما يؤثر هو اختلاف معاملة الوالدين له (الكناني، ١٩٩٠ ص ٦٦) وان لهذه العوامل أثر في سلوك الأطفال عند مواجهة المواقف وفي الاستجابات التي يظهرونها في الروضة مع زملائهم ومع المعلمات والقوانين والتعليمات التي يواجهونها مما يمكن أن يعكس بعض ملامح تفكيرهم الابداعي.

وأجرى بوس وبول (Boss & Ball, 1965 p. 27) دراسة لتقصي أثر الترتيب الولادي في الثقافة الأمريكية على عينة مؤلفة من (٦٤) عائلة كبيرة يصل عدد أفراد كل واحدة منها ستة اطفال أو أكثر. وقد تم تحديد خصائص الطفل الأول بأنه الطفل المسئول الذي يبدع في المسئولية وفي تحمل مهامها، ويرعى الأطفال الآخرين. اما الطفل الأوسط فقد تم وصفه على انه الطفل الاجتماعي الطيب الذي يلاقي الحب والاعتراف من خارج الأسرة ويتمسك بالمعايير الاجتماعية والعرف الاجتماعي، في حين يتصف الطفل الأخير بأنه ذلك الطفل الذي تنعدم لديه درجات المبادأة والأصالة وتتدنى لديه درجة المرونة (Brodzinsky, Gormly and Ambron, 1986 p. 253).

وقام كل من مينيت وفانديل وسانتروك (Minnett, Vandell and Santrock, 1983 p.253) بتطبيق دراسة لتقصي أثر الترتيب الولادي في متغيرات شخصية متعددة مثل المبأداة والاستقلال والتوجيه نحو الضبط الداخلي، وهي المتغيرات الأكثر ارتباطاً بالابداع. وقد أظهرت النتائج بأن الطفل الأول اكثر محافظة واقل ابتعاداً عن المعايير الاجتماعية، مما يقلل من ظهور افكار مخالفة أو طرح افكار ابداعية اصيلة أو تلقائية. ومع ذلك، فقد أظهرت

النتائج نفسها أن الطفل الأول أكثر تحملاً للمسئولية وأكثر ودا، بينما اظهر الطفل الأوسط سلوكاً أكثر امتثالاً وطاعة لمعايير الكبار وممن يكبرونه واكثر تقيداً بنماذج السلوك المحيطة به. أما في الطفل الاخير، فقد اظهر مهارات اجتماعية متعددة مثل سلوك المفاوضة وتكييف الأفكار حسب وجهات نظر الآخرين وعدم الميل للتفرد والتميز في الموقف أو في التفكير (Bryant, 1982).

وتوصل جاريال (Jarial, 1980 p. 28) في دراسته الى أن الطفل الأول والثاني أكثر ابداعاً، في حين أوضح كرونباخ (Cronbach, 1968) أن درجة تطور الابداع لدى الأطفال تتحدد بوضعهم في الاسرة. وقد أيده في ذلك فوستر (Foster, 1971) ، فيما اظهر علوان (Alwan, 1981) أن الطفل الاخير اكثر اعتماداً على غيره واكثر دلالا وعناداً، مما يعكس بعض الارتفاع في الدرجات التي يحصل عليها في البعد الخاص بالأصالة. وقد تم تبرير ذلك بأن الطفل الأخير يقوم بأنماط سلوك مختلفة ومتعددة دون أن يتهدد بعقاب الوالدين، أو كّفهم له، وينقل الطفل هذه الممارسات الى الروضة كذلك، دون أن يأخذ في الاعتبار أوامر ونواهي المعلمة، مما يمكن أن يظهر تفوقاً في قدرة الاصالة بشكل خاص.

مصطلحات الدراسة:

يمكن تعريف المصطلحات الواردة في هذه الدراسة كالآتي :

التفكير الابداعي : هو سلوك الطفل الذي يعبر فيه عن قدرته على الطلاقة والمرونة والأصالة من خلال استجابته للمثيرات والمواقف التي تقابله في اثناء تواجده في الروضة. ويتم رصد أنواه السلوك هذه، من جانب معلمة الروضة على مقياس التفكير الابداعي الذي تحددت فيه القدرات الثلاث التي تبين درجات تفكيرهم الابداعي وهي: درجات الطلاقة (١٦ - ٤٨)، ودرجات المرونة (١٦ - ٤٨)، ودرجات الاصالة (١٦ - ٤٨).

ويمكن تعريف هذه القدرات كما يلي : -

١ - قدرة الطلاقة : وتتمثل في قدرة طفل الروضة على ذكر أكبر عدد ممكن من الاستجابات لأي مثير يواجهه في الروضة.

٢ - قدرة المرونة : وتتمثل في قدرة طفل الروضة على اعطاء أكبر عدد ممكن من الأفكار المتنوعة استجابة للمواقف التي يواجهها في الروضة.

٣ - قدرة الأصالة : وتتمثل في قدرة طفل الروضة على اعطاء أفكار غير شائعة عند استجابته للمواقف التي يواجهها في الروضة .

مجتمع الدراسة :

يضم مجتمع الدراسة الحالية جميع رياض الأطفال في مدينة المنامة بدولة البحرين والتي تبلغ (٢٤) روضة مسجلة في ادارة التعليم الخاص بوزارة التربية والتعليم البحرينية خلال العام الدراسي ١٩٩٢/ ١٩٩٣ . وتشمل رياض الأطفال هذه (١٢٨٦) طفلا موزعين الى (٧٣٩) ذكرا و(٥٤٧) انثى .

عينة الدراسة :

من أجل جمع البيانات المتعلقة بمتغيرات الدراسة المستقلة وأثرها في درجات قدرة الطلاقة والمرونة والأصالة الابداعية لدى اطفال دولة البحرين، فقد تمّ تقسيم مدينة المنامة الى أربع مناطق هي : الشرقية والغربية والشمالية والجنوبية . كذلك تمّت كتابة اسم كل روضة من رياض الأطفال في المناطق الأربع والقيام بعملية سحب ورقتين تمثلان اسم روضتين من كل منطقة، مما أدى الى تحقيق شرط العشوائية في اختيار رياض الأطفال . وقد بلغ عدد رياض الأطفال التي تم اختيارها ثماني رياض من أصل (٢٤) روضة، كما بلغ عدد الاطفال فيها (٦٨٠) طفلا من اصل (١٢٨٦) أي بنسبة ٥٣٪ تقريباً من المجتمع الأصلي .

ومن أجل اختيار الاطفال الملائمين لموضوع الدراسة الحالية، فقد تم تزويد معلمة الروضة بقائمة تضم صفات الطفل المبدع الموضحة اجرائياً والتي تضمنت صفات المرونة والاستقلال، والمثابرة، والمغامرة، والانطواء ، والاهتمامات المتنوعة، والسيطرة . وقد تم تعريف هذه الصفات في القائمة الموضحة في الملحق رقم (٢) في نهاية هذه الدراسة، كما تضمنها الأدب النفسي العربي والاجنبي . وتم الطلب من المعلمة بعد ذلك تحديد الأطفال الذين تنطبق عليهم الصفات المحددة بالقائمة وتسيطر على سلوكهم وممارساتهم في الروضة . وبناء عليه، فقد تم تحديد (٢٠٩) من الأطفال توزعوا الى (١٠٤) طفلا ذكرا و(١٠٥) طفلا انثى، ويشكل هذا العدد ما نسبته (١٦٪) من مجتمع الدراسة . وبما انه لم يشكل الجنس متغيراً، فقد تم التعامل مع الأطفال بدرجات التفكير الابداعي بقدراته الثلاث وهي الطلاقة والمرونة والاصالة، دون اعتبار لتوزيعهم حسب الجنس .

وقد تم توزيع أفراد عينة الدراسة بعد تجميعها واستخراج درجات التفكير الابداعي كما في الجدول الآتي رقم (١):

جـدول رقـم (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير تعليم الأب والترتيب الولادي

تعليم الأب / الترتيب الولادي	جامعي فما فوق	كلية متوسطة	ثانوي فما دون	المجموع
الأول	١٥	١٦	٣١	٦٢
الأوسط	٣٨	٣٦	٣٨	١١٢
الأخير	٦	٢٣	٦	٣٥
المجموع	٥٩	٧٥	٧٥	٢٠٩

متغيرات الدراسة :

تتمثل متغيرات الدراسة في الآتي :

أ - المتغيرات المستقلة وتشمل الآتي :

١ - تعليم الأب : وله ثلاث مستويات هي : ثانوي فما دون، كلية متوسطة، وجامعي فما فوق.

٢ - تعليم الأم : وله ثلاث مستويات هي : ثانوي فما دون ، وكلية متوسطة، وجامعي فما فوق.

٣ - الترتيب الولادي : وله ثلاث مستويات : هي : الأول والأوسط والأخير.

ب - المتغيرات التابعة :

يتم استخراج درجات المتغيرات التابعة المتمثلة في قدرات الطلاقة والمرونة والأصالة والتي تراوحت في كل منها من (١٦ - ٤٨) في المكونات الثلاثة وتعطي الدرجة التي تقدرها معلمة الروضة المدربة بتحديد مدى توافر تلك الصفة الممثلة لكل قدرة من قدرات التفكير الابداعي الثلاث. وتتحدد مجموعة درجات كل طفل بجمع درجات الطفل في

كل قدرة، بحيث تمثل كل قدرة بالدرجة الكلية التي تشكل ادنى درجة لها هي (١٦) وأعلى درجة لها هي (٤٨)، وهكذا في القدرات الثلاث.

الاحصائي المستخدم في الدراسة

استخدم القائمون على هذه الدراسة تحليل التباين الثلاث (ANOVA 3 x 3 x 2) وذلك بعد استخراج المتوسط لتوزيع درجات قدرات الطلاقة والاصالة على متغيرات الدراسة.

أداة الدراسة

لقد تمّ اعداد مقياس التفكير الابداعي بجوانبه الثلاثة (الطلاقة والمرونة والأصالة) بالاعتماد على التحليل المفاهيمي لمعاني الجوانب الابداعية وأصولها النفسية والتربوية. كذلك تمّ الاعتماد على ما توفر من أدب نفسي وتربوي في مجال الابداع وبشكل خاص نظرية جيلفورد للبناء العقلي (Intellectual Structure Theroy) التي تمثل الأساس النظري لاختبارات تورانس الأمريكية وللاختبارات المطورة في بعض الأقطار العربية (Torrance, 1974) (Guilford, 1967, 1971) (خير الله ١٩٧٤م) (سليمان وأبو حطب، ١٩٨١) (Davis, 1989) (روشكا، ١٩٨٩م). وفي الوقت نفسه، تمّ الاعتماد على خصائص وبنية المقاييس المتوفرة والمطورة التي تناسب البيئة العربية.

وفي الأداة المطورة لأغراض الدراسة الحالية، تم تركيز على ملاحظة أداة اطفال الروضة في البحرين وتصنيفها ووضعها في صورة أداءات قابلة للملاحظة والقياس، وتدريب المعلمات على ملاحظتها، كما تمّ الاهتمام بانطباعات أولياء أمور الأطفال في مشاهدة سلوك أبنائهم التي يرونها غير مألوفة ولم تشاهد لدى أبنائهم من قبل، أو يرون فيها حلولا جديدة لمشكلات مألوفة، أو ملاحظة ذكر اطفالهم لعدد كبير من الأفكار في أوقات محددة. وقد تم الاستناد في هذا الاجراء على ما جاء في التراث النفسي الاجنبي (Hocever, 1981, p. 452 and Williams, 1972 p. 32).

واعتمادا على ما توفر من هذه الفقرات، فقد تم بناء أداة القياس الأولية، التي عرضت على طلبة الماجستير المتخصصين في علم النفس التربوي الذين بلغ عددهم (١٨) طالباً يدرسون مساق علم النفس التربوي المتقدم في كلية العلوم التربوية بالجامعة الاردنية. وقد تمت مناقشة الفقرات في جلسة منظمة ومحددة لذلك الغرض. وفي النهاية تم الوصول الى اداة أولية مؤلفة من (٧٥) فقرة.

كما قدمت هذه الاداة بصورتها الأولية الى أولياء أمور الأطفال في عدد من رياض الأطفال بمدينة عمان الأردنية ثم قدمت الى أولياء الأمور ومعلمات رياض الأطفال في مدينة المنامة بدولة البحرين، وذلك من أجل تحديد مناسبة كل فقرة لقياس ممارسة الاطفال لقدرات التفكير الابداعي (الطلاقة والمرونة والأصالة) بعد ان تم تزويدهم بالتعريف ومظاهر السلوك الذي يوضح كل قدرة من قدرات التفكير الابداعي. وقد ادى هذا الاجراء الى الحصول على أداة مؤلفة من (٦١) فقرة.

وقد تمّ عرض الأداه بعد ذلك على عشرة من أعضاء هيئة التدريس المختصين في قسم علم النفس وعلم النفس التربوي في الجامعة الاردنية، وطلب منهم تحديد مدى مناسبة الفقرة لقياس ما اعدت لقياسه والمحددة بقدرات التفكير الابداعي، بعد أن تم تزويدهم بتعريفات اجرائية للقدرات الثلاث ومظاهرها. وقد تم استبعاد الفقرات التي حققت أقل من ٩٠٪ كنسبة اتفاق بين أعضاء هيئة التدريس. وقد ترتب على ذلك الوصول الى اداة قياس مكونة من (٤٨) فقرة، بحيث كان عدد فقرات كل قدرة (١٦) فقرة.

كما تم الطلب بعد ذلك من معلمات الروضة في دولة البحرين تحديد عدد من الأطفال الذين تتوفر فيهم مظاهر التفكير الابداعي كما تم تحديده بتعريف اجرائي تم تزويدهن به. كما تم الطلب الى معلمات الروضة في دولة البحرين، تحديد عدد من الأطفال الذين تتوفر فيهم مظاهر قدرات التفكير الابداعي كما عكستها قائمة السمات الموجودة في (الملحق رقم ٢) بعد أن تم توضيح السمات لهن، وتمّ تدريبهن على اسلوب رصد درجات الأطفال لتوافر قدرة التفكير الابداعي المتضمنة في الأداة المطورة لهذا الغرض (طلاقة، مرونة. أصالة) كما أدى الوصول الى نسبة اتفاق مقدارها (٨٨٪) بين من حددتهن معلمات الروضة على انهم مبدعون وبين من حقق درجات عالية في قدرات التفكير الابداعي الثلاث سابقة الذكر.

كذلك تم الطلب من معلمات الروضة تطبيق القياس المطور على الاطفال الذين تم تصنيفهم على انهم من ذوي الدرجات المرتفعة في الابداع حسب القائمة التي زودن بها، وأيضاً التطبيق على الاطفال الذين صنفوا بأنهم من ذوي درجات ابداع منخفضة، وقد تمّ حساب دلالة الفروق بين المجموعتين على درجات قدرات التفكير الابداعي الثلاث. وقد

اظهرت نتائج اختبار (ت) وجود فروق ذات دلالة احصائية (٠٥ , ٠) لصالح أداء الأطفال الذين صنفوا على انهم من ذوي القدرات العالية في التفكير الابداعي (طلاقة، مرونة، أصالة).

ومن أجل الوصول الى دلالة ثبات للمقاييس الثلاثة التي اعتبرت مقاييس مستقلة والتي تأيدت من جانب تورانس (Torrance, 1974) وهوسيفر (Hocever, 1979)، فقد تم رصد تفكير اطفال الروضة على المقاييس الثلاثة وكان عدد الأطفال (٤٨) طفلا، منهم (٢٤) من الذكور ومثلهم من الأناث. كما تم رصد أدائهم بعد مرور ثلاثة أسابيع من المرة الأولى وكانت العلاقة بين الأدائين كالآتي:

قدرة الطلاقة ٨٨ , ٠ ، قدرة المرونة ٨٢ , ٠ وقدرة الأصالة ٧٩ , ٠

كذلك تمّ حساب معامل الارتباط بين الدرجة على الفقرة والدرجة الكلية لكل قدرة وكانت معاملات الارتباط كالآتي :

الطلاقة ٨٧ , ٠ والمرونة ٨٣ , ٠ والأصالة ٧٧ , ٠ وتعتبر هذه الدلالات مقبولة لأغراض الدراسة والبحث .

حساب الدرجة على المقياس :

لقد تمّ تدريب معلمات الروضة في مدينة المنامة (ممن شكلت روضاتهن عينة الدراسة) على مراقبة سلوك كل طفل وتسجيل آداءاته الابداعية من طلاقة ومرونة وأصالة وفق فقرات الأداة، وذلك بربط درجة الأداء التي تراوحت بين (نادرا) ويحصل فيها الطفل على درجة واحدة، ثم (نوعا ما) ويحصل فيها الطفل على درجتين، و(دائماً) ويحصل الطفل فيها على ثلاث درجات، وهكذا في كل مقياس من المقاييس الثلاثة التي تمت معاملتها على انها مقاييس مستقلة. وبذلك تقع الدرجات في كل مقياس بين (١٦ - ٤٨) وبمتوسط نظري قدره (٣٢) درجة. وهكذا تم حساب ثلاث درجات لكل طفل من اجل الاجابة عن أسئلة الدراسة.

اجراءات تطبيق الدراسة :

تمّ تدريب معلمات الروضة على ملاحظة سلوك الأطفال الابداعي ورصد أداءاتهم على المقياس الذي تضمن فقرات قياس قدرات التفكير الابداعي. كما طلب من المعلمات

تسجيل الاستجابة للأطفال انفسهم للتأكد من ثبات رصد المعلمات للدرجات والتأكد من دقتهن وحساسيتهن الكافية لملاحظة سلوك الأطفال، حتى وصلت مهارة رصدهن الى درجة يمكن الاطمئنان الى ما يتم التوصل اليه من نتائج.

وكانت باحثة تحمل درجة الماجستير في علم النفس التربوي تقوم بالتأكد من توافر المهارة عند المعلمات، وتجيب عن أسئلتهن أو ما يمكن ان يعترضن من غموض بهدف الوصول الى درجة عالية من الدقة في الرصد وتسجيل الاستجابة، وتقوم باجراء التعديلات المناسبة للتطبيق.

ومن أجل توفير البيانات اللازمة للتحليل، والأجابة عن فقرات مقياس قدرات التفكير الابداعي، فقد تمّ اختيار المعلمات التي شكلت روضاتهن عينة الدراسة، كما تمّ الاجتماع مع المعلمات اللواتي قضين مع الأطفال فترة لا تقل عن أربعة شهور ويؤكدن معرفتهن الكافية بالأطفال في الروضة. وطلب من كل معلمة بعد توفر المهارة اللازمة لها برصد أداء الأطفال الذين تتعامل معهم يومياً.

ونتيجة لكل ذلك، فقد تم الحصول على بيانات عن الأطفال المفحوصين بعد رصد أدائهم على مقياس قدرات التفكير الابداعي بمجالاته الثلاثة، وتعبئة الجزء الاول من البيانات المتعلقة بالجنس والترتيب الولادي وثقافة الوالدين، ثم حساب درجات الطفل في قدرات الطلاقة والمرونة والاصالة، وبذلك رصدت ثلاث درجات وفق المقياس لكل طفل، ثم حساب العمليات الاحصائية اللازمة للاجابة عن اسئلة الدراسة وتحقيق اهدافها.

نتائج الدراسة

من أجل الاجابة عن أسئلة الدراسة، تمّ استخراج متوسطات أداء الأطفال وفق مقياس قدرات التفكير الابداعي الذي قامت المعلمات في الروضة برصد درجاته. كذلك تمّ توزيع متوسط الدرجات وفق متغيرات الدراسة (تعليم الأب، وتعليم الأم، والترتيب الولادي) كما جاءت في الجداول الآتية ذات الأرقام (٢) و(٣) و(٤).

ويبين الجدول الآتي رقم (٢) يوضح متوسط درجات الأطفال على مقياس أول قدرة من قدرات التفكير الابداعي وهي قدرة الطلاقة، وذلك تبعاً لمتغيرات تعليم الأب وتعليم الأم والترتيب الولادي.

جـــدول رقـــم (٢)

متوسط درجات عينة الدراسة على مقياس قدرة (الطلاقة)

تبعاً لمتغيرات تعليم الأب، وتعليم الأم، والترتيب الولادي

تعليم الأب		١		٢		٣		المجموع
		ثانوي فما دون		كلية متوسطة		جامعي فما فوق		
تعليم الام / الترتيب الولادي		١ ثانوي فما دون	٢ كلية متوسطة	١ ثانوي فما دون	٢ كلية متوسطة	١ ثانوي فما دون	٢ كلية متوسطة	
الاول	م =	٣٩,٣٣	٣٨,٣٢	٣٨,١٣	٣٨,٠٠	٣٩,٣٠	٤٢,٠٠	٣٨,٩٥
	ن =	٩	٦	١٥	١	٣٠	١	٦٢
الاوسط	م =	٣٤,٣٨	٣٦,٠٠	٣٨,٧٠	٣٧,٣٠	٤٢,٢٤	٤١,١١	٣٨,٤٠
	ن =	٣٢	٦	٣٣	٣	٣٠	٨	١١٢
الاخير	م =	٣٨,٠٠	٣٦,٠٠	٣٩,١٣	٣٩,١٣	٣٩,٢٠	٤١,١٠	٣٩,٠٥
	ن =	٥	١	٢١	٢	٣	٣	٣٥
المجموع	م =	٣٥,٧٤	٣٧,٠٨	٣٩,٧١	٣٨,٠٣	٤٠,٦٩	٤١,١٨	٣٨,٦٦
	ن =	٤٦	١٣	٦٩	٦	٦٣	١٢	٢٠٩
المجموع		م = ٣٦,٠٤ ن = ٥٩		م = ٣٩,٥٨ ن = ٧٥		م = ٤٠,٧٧ ن = ٧٥		

ويظهر من الجدول السابق رقم (٢) ان المتوسط العام لدرجات عينة الدراسة في تفكير الطلاقة الابداعي قد بلغ (٣٨,٦٦) مع المتوسط النظري الذي يبلغ (٣٢).

ويعني هذا بوضوح، أن الأداء الابداعي للأطفال في جانب الطلاقة، قد زاد عن المتوسط النظري. فقد أحرز الأطفال من آباء لديهم مستوى تعليم جامعي ومن أمهات لديهن مستوى تعليم كلية مجتمع متوسطة فما فوق، على درجات مرتفعة في مجال الطلاقة

الابداعية بلغ متوسطها (١٨ , ٤١). وكذلك أحرز الأطفال الذين يحمل آباؤهم الدرجة الجامعية الأولى فما فوق، على أعلى درجات في تفكير الطلاقة الابداعية بلغ متوسطها (٧٧ , ٤٠)، في حين حصل الأطفال من آباء وآمهات لديهم مستوى تعليم ثانوي فما دون على أكثر الدرجات انخفاضاً بلغ متوسطها (٧٤ , ٣٥).

أما بالنسبة لمتغير الترتيب الولادي، فقد أحرز الأطفال من ذوي الترتيب الاخير في تاريخ الولادة بين اخوتهم في المنزل، على أعلى درجات في قدرة الطلاقة بلغ متوسطها (٠٥ , ٣٩) تلاهم في ذلك الأطفال من ذوي الترتيب الولادي الأول بمعدل درجات مقداره (٩٥ , ٣٨) ثم الأطفال من ذوي الترتيب الولادي الأوسط بمعدل درجات مقداره (٤٠ , ٣٨).

ويوضح الجدول الاتي رقم (٣) متوسط درجات الأطفال في النمط الثاني من أنماط التفكير الابداعي وهو المرونة ، وذلك وفق متغيرات الدراسة المختلفة .

جـــدول رقـــم (٣)

متوسط درجات عينة الدراسة على مقياس قدرة (المرونة)

تبعاً لمتغيرات ثقافة الأب ، وثقافة الأم والترتيب الولادي

تعليم الأب	١		٢		٣		المجموع
	ثانوي فما دون		كلية متوسطة		جامعي فما فوق		
تعليم الام / الترتيب الولادي	١ ثانوي فما دون	٢ كلية متوسطة	١ ثانوي فما دون	٢ كلية متوسطة	١ ثانوي فما دون	٢ كلية متوسطة	
الاول	م = ٣٦,٨٠ ن = ٩	٣٦,٣٠ ٦	٣٨,٣٠ ١٥	٣٦,٠٠ ١	٣٨,٢٠ ٣٠	٤٠,٠٠ ١	٣٧,٦٠ ٦٢
الاوسط	م = ٣٢,١٩ ن = ٣٢	٣٥,٠٠ ٦	٣٨,٩٧ ٣٣	٣٦,٦٧ ٣	٣٩,٤٢ ٣٠	٤٠,٦٧ ٨	٣٨,٧١ ١١٢
الاخير	م = ٣٩,٦٠ ن = ٥	٣٦,٠٠ ١	٤٠,٠٩ ٢١	٣٩,٠٠ ٢	٣٩,٣٠ ٣	٤٠,٥٠ ٣	٣٩,٨٠ ٣٥
المجموع	م = ٣٧,٢٩ ن = ٤٦	٣٥,٦٧ ١٣	٣٤,٨٢ ٦٩	٣٧,٣٤ ٦	٣٧,٨٧ ٦٣	٤٠,٥٧ ١٢	٣٧,٢٠ ٢٠٩
المجموع	م = ٣٦,٩٣ ن = ٥٩		م = ٣٥,٠٢ ن = ٧٥		م = ٣٨,٧٠ ن = ٧٥		

ويتبين من الجدول السابق رقـم (٣) أن المتوسط العام لدرجات الأطفـال عينة الدراسة في قـدرة تفكير المرونة الابـداعـي بلغ (٢٠ , ٣٧) وهـو أعلى بشكل واضـح مـن المتوسـط النظري الذي يصـل الى (٣٢) فقط . وبالنسبة لمتغير تعليم الأب وتعليم الأم، فقـد لوحظ بأن أدنى أداء كان للاطفال من آباء يحملون مـؤهل كلية مجتمع متوسطة أو اقل، حيث بلغ متوسط درجاتهم في اختبار تفكير المرونة الابـداعي (٠٢ , ٣٥)، في الوقت الذي كان أعلى

أداء هو للأطفال الذين يحمل آباؤهم الدرجة الجامعية الاولى فما فوق، وبمتوسط درجات في قدرة المرونة بلغ (٣٨,٧).

أما عن متغير الترتيب الولادي وعلاقته بقدرة المرونة، فقد أوضح الجدول السابق رقم (٣) أيضاً بأن أداء الأطفال ذوي الترتيب الأخير في الولادة بين أخوتهم واخواتهم في المنزل الواحد كان عالياً وبدرجات مرتفعة بلغ متوسطها (٣٩,٨) وهي أعلي من المتوسط النظري المحدد ومقداره (٣٢).

وفي الوقت نفسه حصل الأطفال من ذوي الترتيب الأول من حيث الولادة على أدنى درجات في مقياس قدرة المرونة بمتوسط مقداره (٣٧,٦٠) وهو أعلى من المتوسط النظري المحدد ومقداره (٣٢)، بينما أحرز الأطفال من ذوي الترتيب الولادي المتوسط على درجات متوسطة فعلاً بين اطفال الترتيب الأول وأطفال الترتيب الأخير وبمعدل درجات مقداره (٣٨,٧١).

ويظهر من الجدول التالي رقم (٤) متوسطات درجات عينة الدراسة على القدرة الثالثة والأخيرة من قدرات التفكير الابداعي وهي قدرة الأصالة، وذلك في ضوء متغيرات تعليم الأب وتعليم الأم والترتيب الولادي.

جـــدول رقـــم (٤)

متوسط درجات عينة الدراسة على قدرة تفكير (الأصالة) تبعاً لمتغيرات ثقافة الأب، وثقافة الأم، والترتيب الولادي

تعليم الأب		١		٢		٣		المجموع
		ثانوي فما دون		كلية متوسطة		جامعي فما فوق		
الترتيب الولادي / تعليم الام		١ ثانوي فما دون	٢ كلية متوسطة	١ ثانوي فما دون	٢ كلية متوسطة	١ ثانوي فما دون	٢ كلية متوسطة	
الاول	م =	٢٠,٢٢	١٨,٠٠	٢٠,٠٠	٢٠,٠٠	٢٥,٧٣	٤٢,٠٠	٢٢,٩٦
	ن =	٩	٦	١٥	١	٣٠	١	٦٢
الاوسط	م =	١٩,٤٤	٢١,٣٣	١٨,١٨	١٧,٣٠	٢٣,٩٠	٢٩,٣٣	٢١,٠١
	ن =	٣٢	٦	٣٣	٣	٣٠	٨	١١٢
الاخير	م =	١٨,٤٠	١٦,٠٠	١٨,٢٦	١٦,٠٠	٢٣,٦٠	٢٩,٣٠	١٩,٤٩
	ن =	٥	١	٢١	٢	٣	٣	٣٥
المجموع	م =	٢١,٦٥	١٩,٣٨	١٨,٦٠	١٧,٣٢	٢٤,٧٦	٣٠,٣٨	٢١,٣٤
	ن =	٤٦	١٣	٦٩	٦	٦٣	١٢	٢٠٩
		م = ٢١,١٥ ن = ٥٩		م = ١٨,٥٠ ن = ٧٥		م = ٢٥,٦٦ ن = ٧٥		

ويلاحظ من الجدول السابق رقم (٤) أن متوسط درجات قدرة الأصالة عند الأطفال متدني عموماً حيث بلغ المتوسط العام (٢١,٣٤) منخفضاً بذلك عن المتوسط النظري الذي يبلغ (٣٢). كما يمكن ملاحظة أن أدنى درجة في قدرة الأصالة كانت من نصيب الأطفال المنحدرين من آباء يحملون شهادة كلية متوسطة، وبمتوسط بلغ (١٨,٥٠) بينما احرز أعلى درجة في الأداء أولئك الأطفال الذين يحمل آباؤهم شهادة جامعية أولى فأكثر وبمتوسط مقداره (٢٥,٦٦).

أما بالنسبة لمتغير تعليم الأم، فقد كان أعلى أداء لـلأطفال المنحدرين من أمهات يحملن شهادة الكلية المتوسطة وآباء يحملون الدرجة الجامعية الأولى فما فوق وبمتوسط درجات مقداره (٣٨, ٣٠). أما أدنى درجات فكانت لـلأطفال من أمهات وأباء يحملون شهادة الكلية المتوسطة وبمعدل درجات بلغ (٣٢, ١٧).

ومن أجل الاجابة عن السؤال الأول الذي يهدف الى تقصي أثر تعليم الأب وتعليم الأم والترتيب الولادي، في درجات قدرة الطلاقة والمرونة والاصالة لدى اطفال الروضة في دولة البحرين، فقد تمّ استخدام تحليل التباين الثلاثي (٣ × ٢ × ٣) لاستجابات الاطفال التي تمّ الوصول اليها من رصد معلمات الروضة على مقياس قدرات التفكير الابداعي المطور للبيئة البحرينية. والجداول الآتية ذات الأرقام (٥) و (٦) و (٧) توضح ذلك.

جـــدول رقـــم (٥)

نتائج تحليل التباين الثلاثي لدرجات العينة على مقياس

قدرة الطلاقة للتجمعات الثنائية والثلاثية الممكنة من متغيرات الدراسة

مصـــدر التبايـــن	مجمـوع التبايـن	درجات الحريـة	متوسـط التبايـن	قيمـة (ف)	مستوى الدلالـة
تعليـــم الأب	٤١٧,٤٨٥	٢	٢٠٨,٧٤٣	١٩,٥٢	٠,٠٠٠١**
تعليـــم الأم	٢,٩٠	١	٢,٩٠	٠,٢٧	٠,٦٠
الترتيـب الـولادي	٥٧٤,١٢	٢	٢٨٧,٦٠	٢٦,٨٥	٠,٠٠٠١**
تعليم الأب × تعليم الأم	٢٤,٧٠	٢	١٢,٤٠	١,١٥	٠,٣٢
تعليم الأب × الترتيب الولادي	١٢٧,٠٥	٤	٣١,٦١	٢,٩٧	٠,٠٢*
تعليم الأم × الترتيب الولادي	٢٥,٩٩	٤	١٢,٩٩	١,٢٢	٠,٣٠*
تعليـم الأب × تعليـم الأم × الترتيـب الـــولادي	٣,٣٣	٤	١,٦٦	٠,١٦	٠,٨٩
الخطـــــــأ	٢٠٦٣,٦٣	١٩١	١٠,٨٠٤		
المجمـــــوع	٣٢٣٩,٢٠	٢٠٨	١٥,٥٧		

* $\alpha \leq 0,05$

** $\alpha \leq 0,001$

ويلاحظ على الجدول السابق رقم (٥) الذي يوضح تحليل التباين الثلاثي (٣×٢×٣) لاستجابات الاطفال على مقياس قدرة الطلاقة، أن هناك فروقاً ذات دلالة احصائية (α ٠,٠٠١) بين استجابات الاطفال لأثر تعليم الأب على قدرة الطلاقة. ومن أجل اختبار الدلالة، فقد تمّ اجراء اختبار شافيه (Scheffe) للمقارنات البعدية لتحديد مصادر تلك الفروق. وقد أظهرت نتائج المقارنات البعدية ان هناك فروقاً ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات قدرة الطلاقة للأطفال ممن انحدرو من آباء ذوي تعليم ثانوي فما دون أو كلية متوسطة وكانت الفرق لصالح الأطفال لآباء من ذوي تعليم كلية متوسطة. وفي المقارنة بين قدرة الطلاقة للأطفال ممن انحدروا لآباء ذوي تعليم كلية متوسطة وتعليم جامعي فما فوق، فقد كانت لصالح الأطفال ممن انحدروا من آباء ذوي تعليم جامعي وعند المقارنة بين افراد من آباء ذوي تعليم ثانوي فما دون و تعليم جامعي، فقد كانت الفروق لصالح الأطفال من آباء ذوي تعليم جامعي فما فوق.

كما أجريت الفروق البعدية لدرجات قدرة الطلاقة وفق مستويات الترتيب الولادي، وكانت الفروق لصالح الطفل الأخير في كل حالات المقارنة.

ويبين الجدول الآتي رقم (٦) تحليل التباين الثلاثي (٣ × ٢ × ٣) لدرجات عينة من أطفال الروضة بدولة البحرين على مقياس القدرة الثانية من قدرات التفكير الابداعي وهي قدرة المرونة، وذلك للتجمعات الثنائية والثلاثية الممكنة من متغيرات الدراسة.

الجـدول رقـم (٦)

نتائج تحليل التباين الثلاثي لدرجات العينة على مقياس (قدرة المرونة) للتجمعات الثنائية والثلاثية الممكنة من متغيرات الدراسة

مصـدر التبايـن	مجمـوع التبايـن	درجات الحريـة	متوسـط التبايـن	قيمـة (ف)	مستوى الدلالـة
تعليـم الأب	١٥٢,٠٠	٢	٧٦,٠٠	٤,٠٣	*٠,٠١٨
تعليـم الأم	١٦,٤٤	١	٨,٢٢	٠,٨٨	٠,٣٥
الترتيـب الـولادي	٤٠,٣٩	٢	٢٠,٢٠	١,٠٧	٠,٣٤
تعليم الأب × تعليم الأم	٣٦,٥٠	٢	١٨,٣٠	٠,٩٧	٠,٣٤
تعليم الأب × الترتيب الولادي	٦,٦٠	٤	١,٦٥	٠,٠٩	٠,٩٩
تعليم الأم × الترتيب الولادي	٤٠,٧٤	٢	٢٠,٧٣	١,٠٩	٠,٣٤
تعليـم الأب × تعليـم الأم × الترتيـب الـولادي	١,٩٠	٤	٠,٤٧٥	٠,٢٥	٠,٩٥
الخطـأ	٣٦٠١,٥٥	١٩١	١٨,٨٦		
المجمـوع	٣٨٩٦,٣٦	٢٠٨	١٨,٧٣		

* $\alpha \leq 0,05$

ويلاحظ على الجدول السابق رقم (٦) الذي يبين نتـائج تحليل التباين الثلاثي (٣ × ٢ × ٣) لاستجابات الأطفال على قياس قدرة المرونة وجود فروق ذات دلالة احصائية. ونظراً لـوجود ذات دلالـة احصائيـة عند مستـوى أقـل من (٠٥ , ٠) بين درجـات قدرة المرونـة باختلاف تعليـم الأب ، فقد تم استخدام اختبـار شافيه (Scheffe) للمقارنـات البعديـة لتحديـد مصادر تلك الفروق. واظهـر اختبار شافيه ان هنـاك فروقاً ذات دلالة احصـائية لصالح الأطفال الـذين انحدروا من آباء ذوي تعليم ثانـوي فما دون في المقارنة بين درجات الأطفـال ممن انحـدروا من آبـاء ذوي تعليـم ثانـوي فما دون وكليـة متوسطـة، ولصالـح

الأطفال ممن انحدروا من آباء ذوي تعليم جامعي فما فوق.

أما الجدول الآتي رقم (٧) فيوضح نتائج تحليل التباين الثلاثي لاستجابات اطفال الروضة في دولة البحرين على مقياس قدرة الأصالة.

الجدول رقم (٧)

نتائج تحليل التباين لدرجات العينة على مقياس (قدرة الأصالة)

للتجمعات الثنائية والثلاثية الممكنة من متغيرات الدراسة

مصدر التباين	مجموع التباين	درجات الحرية	متوسط التباين	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
تعليم الأب	١٣١,٠٩	٢	٦٥,٩٥	١,٩٣	٠,١٥
تعليم الأم	١٦٨,٠٩	١	١٦٨,٠٩	٤,٨٩	*٠,٠٢
الترتيب الولادي	١٨٣,٣٤	٢	٩١,٦٧	٢,٦٧	*٠,٠٤
تعليم الأب × تعليم الأم	١٠,٠٨	٢	٥,٠٤	٠,١٥	٠,٨٦
تعليم الأب × الترتيب الولادي	٢٧٢,٠٤	٤	٦٨,٠١	١,٩٨	٠,٠٩
تعليم الأم × الترتيب الولادي	٢٨٨,٣٤	٢	١٤٤,١٧	٤,١٩٧	*٠,٠١
تعليم الأب × تعليم الأم × الترتيب الولادي	٤٣,٥٠	٤	١٠,٨٥	٠,٣٢	٠,٥٣
الخطأ	٦٥٦٠,٥٧	١٩١	٣٤,٣٥		
المجموع	٩٣٠٤,٠٤	٢٠٨	٤٤,٧٣		

* $\alpha = \leq ٠,٠٥$

ويبين الجدول السابق رقم (٧) نتائج تحليل التباين الثلاثي لقدرة الاصالة لدى أطفال الروضة بدولة البحرين التي تمت عملية ملاحظتها وتسجيلها من جانب معلمات مدربات لتحقيق ذلك الغرض. وتشير تلك النتائج الى أن قدرة الأصالة لدى الأطفال تتأثر بشكل واضح بمستوى تعليم الأم، فقد كانت الفروق ذات دلالة احصائية عند المستوى

(٠٥ , ٠) ولصالح الأطفال من امهات يحملن شهادة الثانوية العامة أو أقل، حيث تبين من الجدول السابق رقم (٤) أن متوسط درجات هؤلاء الاطفال هي على التوالي (٦٥ , ٢١) و(٦٠ , ١٨).

وفي الوقت نفسه كان متوسط درجات الأطفال من أمهات يحملن دبلوم الكلية المتوسطة أو أعلى في أدائهم على مقياس قدرة الأصالة متدنية إذا ما قورنت بأطفال الأمهات اللواتي يحملن الثانوية العامة فما دون، حيث بلغ المتوسط كما يتضح من الجدول السابق رقم (٤) كما يلي: (٣٨ , ١٩) و (٣٢ , ١٧) على التوالي.

كذلك ظهرت فروق ذات دلالة احصائية بالنسبة لمتغير الترتيب الولادي وأثره في قدرة الأصالة للاطفال بدولة البحرين. ونظرا لوجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى أقل من (٠٥ , ٠) بين درجات قدرة الاصالة باختلاف ترتيب الأطفال الولادي، فقد تمّ استخدام اختبار شافيه (Scheffe) للمقارنات البعدية لتحديد مصادر تلك الفروق. وأظهر اختبار شافيه ان هناك فروقاً ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات قدرة الاصالة للأطفال ممن كان ترتيبهم الولادي الاول والأوسط ولصالح الترتيب الأول، وفي المقارنة بين متوسط درجات قدرة الأصالة للاطفال ممن كان ترتيبهم الاول والأخير، فقد كانت لصالح الترتيب الأول. وفي حالة مقارنة درجات الطفل ذي الترتيب الأوسط والاخير، فقد كانت لصالح الترتيب الأوسط.

ومن أجل الاجابة عن السؤال الثاني للدراسة والخاص بأثر التفاعلات الثلاثية والثنائية الممكنة بين متغيرات تعليم الأب وتعليم الأم والترتيب الولادي في درجات قدرة الطلاقة والمرونة والأصالة، فقد استخدم تحليل التباين الثلاثي (٣ × ٢ × ٣) وظهرت النتائج في الجداول السابقة ذات الأرقام (٥) و(٦) و(٧).

ولقد تبين من الجدول السابق رقم (٥) أن هناك تفاعلاً ذا دلالة احصائية عند المستوى (٠٥ , ٠) بين متغير تعليم الأب ومتغير الترتيب الولادي على مقياس قدرة الطلاقة لدى الأطفال ولصالح الأطفال ممن انحدروا من آباء من ذوي التعليم الجامعي وممن ترتيبهم الولادي الاخير.

أما بالنسبة لمقياس قدرة المرونة، فلم يظهر أي تفاعل ذي دلالة احصائية على أي مستوى من التجمعات الثنائية، مما أدى الى تدني هذه التفاعلات على المرونة، كما هو واضح من الجدول السابق رقم (٦).

ويمثل الشكل الآتي رقم (١) رسما بيانياً لمتوسطات أداء الأطفال في قدرة الطلاقة، والذين ينحدرون من آباء ذوي مستوى تعليمي يصل الى الثانوية العامة فما دون، ثم كلية متوسطة، ثم جامعة فما فوق. ويلاحظ أن هناك تبايناً واضحاً بين متوسطات قدرة الطلاقة للأطفال الذين ينحدرون من آباء مستواهم التعليمي كلية مجتمع متوسطة، الأمر الذي أدى الى وجود تفاعل بين عامل الترتيب الولادي ومستوى تعليم الأب على متغير قدرة الطلاقة لدى أطفال البحرين. كذلك اظهر الرسم البيان ايضا تفوق قدرة الطلاقة للأطفال ممن انحدروا من آباء ذوي تعليم جامعي فما فوق بصرف النظر عن ترتيبهم الولادي.

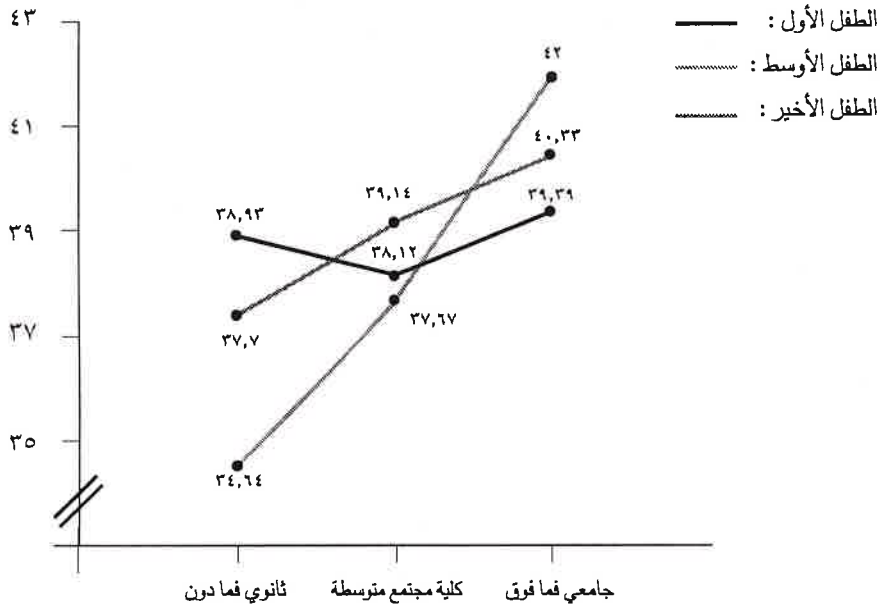

الشـــكل رقـــم (١)

أثر تفاعل تعليم الأب والترتيب الولادي على

متغير درجات قدرة الطلاقة

وتنفرد قدرة الأصالة لدى أطفال البحرين في أثر التفاعل ذي الدلالة الاحصائية (٠,٠٥) بين مستوى تعليم الأم والترتيب الولادي، بينما لم يظهر أي أثر للتفاعل بين التجمعات الثنائية أو الثلاثية لقدرة الأصالة، كما يتضح من الجدول السابق رقم (٧).

وبالنظر الى الشكل الآتي رقم (٢) الذي يمثل رسماً بيانياً لمتوسطات قدرة الاصالة من أمهات ذوات مستوى تعليمي يصل للثانوية العامة فما دون، وكلية متوسطة فما فوق، يظهر التباين الواضح بين أداء الاطفال من أمهات ذوات مستوى تعليمي يراوح الثانوية العامة فما دون وما بين الامهات ذوات مستوى تعليمي يصل الى دبلوم الكلية المتوسطة فما فوق، مما يمكن القول بأن التفاعل يرجع الى التباين في قدرة الاصالة ذات الدلالة الاحصائية نتيجة اختلاف في مستويات تعليم الأم للأطفال ذوي الترتيب الولادي المختلف.

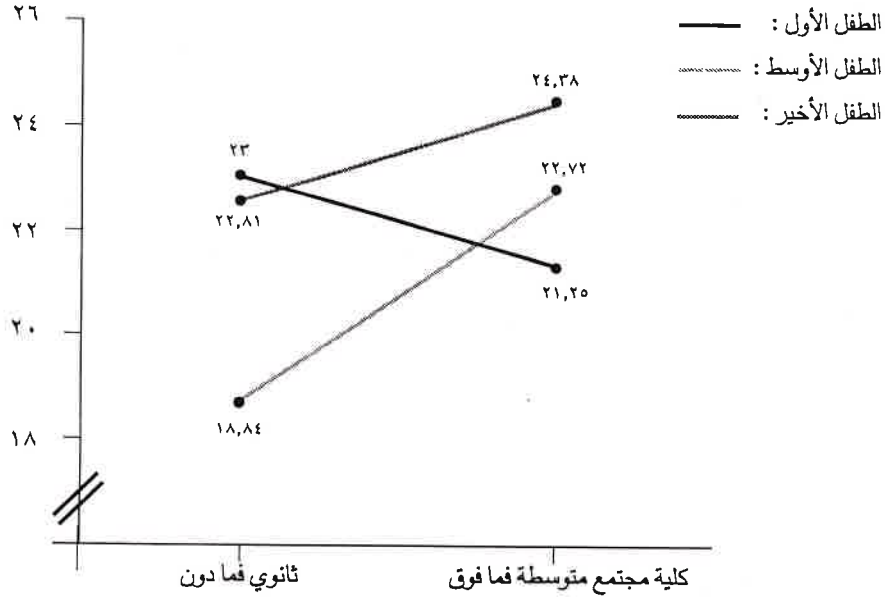

الشكل رقم (٢)

أثر تفاعل الأم والترتيب الولادي على متغير

درجات قدرة الاصالة

ويظهر من النتائج العامة للدراسة، بأن اعلى مستوى في القدرات الابداعية كان لقدرة الطلاقة، حيث بلغ متوسط درجات الاطفال فيها (٦٦, ٣٨) كما يتضح من الجدول السابق رقم (٢)، يليه في التريب قدرة المرونة بمتوسط درجات للأطفال بلغ (٢٠, ٢٧) كما يتبين من الجدول السابق رقم (٣)، ويأتي في النهاية مستوى قدرة الاصالة بمتوسط درجات مقداره (٣٤, ٢١) كما يتضح من الجدول السابق رقم (٤). ويدلل هذا على تدنى توافر قدرة الأصالة لدى الأطفال بالمقارنة بمتوسطات قدرات الطلاقة والمرونة .

مناقشـــة النتائـــج

هدفت الدراسة الحالية الى تقصي أثر مستوى تعليم الأب وتعليم الأم والترتيب الولادي، في درجات اطفال الروضة على مقاييس قدرات التفكير الابداعي (الطلاقة والمرونة والأصالة) لدى عينة من اطفال مرحلة ما قبل المدرسة بدولة البحرين.

وقد استندت الدراسة الى افتراضات مفادها ان قدرات التفكير الابداعي عمليات ذهنية تصل الى قمتها في التطور عندما يتراوح سن الاطفال ما بين ٥ - ١١ سنة وهي الفترة التي تتبلور فيها قدرات التفكير الابداعي على صورة أداء سلوكي Harrington and Ryden 1987 p. 524) فالقدرات الابداعية تنمو مع العمر، وقد أيدت ذلك دراسات عديدة مثل دراسة هارينجتون وبلوك (Harringtion and Block, 1983 p. 610) ودراسة سميث وكارلسون (Smith and Carlson 1990 p. 95) حيث أظهر الاطفال من اعمار مبكرة قدرات ابداعية واضحة وهم في اعمار الطفولة المتوسطة. وقد استخدمت هذه الدراسات أساليب بحثية لجمع المعلومات المختلفة من المقابلة ورصد استجابة أداء الأطفال من جانب معلمات متدربات على هذه المهمة ومستخدمات لسلالم تقدير خاصة.

كذلك استندت الدراسة الحالية الى مسلمة مفادها ان تنمية قدرات التفكير الابداعي وتطويرها ممكنة لأي طفل، وأن أي فرد يمكن ان يكون فاعلاً اذا ما تمّ تشجيعه على تعليم طرائق التفكير والوسائل الذهنية المرنة والعملية مما يمكن توفيره في الروضة بشكل خاص. لذا، فقد توصل روشكا استنادا الى هذه الفرضية، الى مهمة جديدة للتربية حيث قال «أن التربية الحقة هي التي تقود الى ممارسة التفكير الابداعي» (روشكا، ١٩٨٩ ص ٢٠٨).

وأكدت مجموعة من الدراسات السابقة المتوافرة في الأدب النفسي على أهمية التأثيرات البيئية التي تشكل محصلة تأثير الوالدين وتفاعلهما مع الطفل وترتيب ذلك الطفل من حيث الولادة، مع افتراض ان قدرات التفكير الابداعي وممارستها تتأثر بالظروف الاسرية (Taylor, 1969 p. 29) . وقد أيدت نتائج الدراسة الحالية ذلك عندما أوضحت تأثير تعليم الوالدين على أداء الأطفال في قدرات التفكير الإبداعي الثلاثة المتمثلة في الطلاقة والمرونة والأصالة كوسيط تنمو فيه قدرات الطفل.

وفي مجال اختبار أثر مستوى تعليم الأب والأم والترتيب الولادي في درجات قدرات التفكير الابداعي (الطلاقة والمرونة والأصالة) فقد اظهرت نتائج الدراسة الحالية وجود اثر لارتفاع مستوى تعليم الأب في قدرات تفكير الطلاقة والمرونة لدى الاطفال، وكانت ذات دلالة احصائية لصالح الأطفال من آباء يتمتعون بمستوى تعليمي مرتفع. وهذا يشير الى أن الآباء ممن لديهم مستوى تعليمي مرتفع قد يكونوا أكثر رغبة في تهيئة البيئة المثيرة والمشجعة، التي تؤدى الى تطوير تفكير أطفالهم في الأعمار المبكرة، واتاحة الفرصة أمام أطفالهم للتعبير عن افكارهم كلما سنحت الفرصة لهم لذلك. كما يشير ذلك أيضا الى ان الآباء من ذوي التعليم الأعلى اكثر ميلاً لتخفيف الضوابط والقيود على حركات أطفالهم وفق الظروف المنزلية ، مما جعل اطفالهم يظهرون أنواعاً من السلوك والاداءات التي تتصف بالانطلاق والتحرر من القيود المحيطة بهم وفق قدراتهم ووفق ما تسمح به اعراف المجتمع التربوية.

وقد اتفقت هذه النتائج مع ما توصل اليه كل من عبد الفتاح (١٩٩٢ ص ٩٦) وخاتينا (Khatena, 1979) والدريني (١٩٨٢ ص ١٦٢) ومنسي (١٩٨٨ ص ٨٩) ومكليود وكروبلي عام ١٩٨٩ (McLeod and Cropley1989 p. 52) وراثوس عام ١٩٨٨ (Rathus, 1988 p. 405) .

وقد اظهرت نتائج الدراسة كون الامهات اللواتي يحملن مؤهل كلية متوسطة اكثر اسهاما في تشجيع قدرات الاصالة لدى اطفالهن ممن ترتيبهم الولادي الاول. اذ ان الامهات يقضين عادة فترة أطول مع الطفل الأول لما يتضمن ذلك من حداثة وخبرات جديدة تتاح فيها للطفل ممارسة بعض أنماط السلوك الاصلية. بينما لم يهتم الأباء بذلك لأنهم معنيون أكثر بزيادة خبرة الطفل بالموجودات من حوله، لذلك يتم تركيزهم على

جوانب معرفية . هذا بالاضافة إلى أن الأطفال يظهرون طاعة وامتثالاً للأباء اكثر منه للامهات بسبب تساهل الامهات وبسبب الوقت الطويل الذي تقضيه الأم مع الطفل ، مما يسمح له بالانفلات من قوانين المنزل والأسرة ويتيح له الفرصة لاظهار أنماط سلوك أصلية . وقد تأيدت هذه النتائج بما توصلت اليه دراسة لوك ولاثام (Lock and Latham, 1990, p. 209) .

واظهرت نتائج الدراسة الحالية ايضاً أن الترتيب الولادي قد أثر في ممارسة الطفل الابداعي المتمثل بأداءات الطلاقة ، والأصالة ، بينما لم يظهر هذا الأثر بالنسبة لتفكير المرونة (كما في الجدول رقم ٦) . ومن بين الدراسات السابقة التي اتفقت مع نتائج الدراسة الحالية فيها يخص اثر الترتيب الولادي على ممارسة التفكير الابداعي لدى الاطفال ، دراسة جاريال (Jarial, 1980 p. 29) ودراسة كل من منيت وفاندال وسانتروك (Minnett, Vendell and Sentrock, 1983 p. 1066) ودراسة كل من بروزنسكي وجورملي وأميرون (Brodzin-sky, Gormly, Ambron, 1986 p. 253) ودراسة الكناني (١٩٩٠ ص ٦٥) وخطاب وعبادة (١٩٨٦ ، ٦٩٠) والسيد (١٩٨٠) .

وقد تبين من نتائج الدراسة الحالية أيضاً أن وضع الطفل الولادي يؤثر بشكل واضح في نوع التفكير الابداعي الذي يظهره الطفل . لذا ، فقد ظهر الأثر أكثر وضوحاً في تفكير الطلاقة ، حيث ان وضع الطفل سواء كان أولا أو أوسطاً أو أخيراً ، يمكن أن يترتب عليه اظهار بعض الممارسات الابداعية أمام اخوانه الآخرين ، وحيث يكون الطفل بين أخوته اكثر ميلاً لاظهار الأفكار غير المألوفة ، دون الاهتمام بما سيلحق ذلك من تبعات أو نتائج ، في حين لا يمكن ان يكون الامر نفسه اثناء تواجدهم مع الوالدين الذين يمارسان عادة نفوذ الضبط والربط والتهذيب والتربية . أما بالنسبة لاختفاء تفكير المرونة بتأثير الترتيب الولادي ، فيعود الى أن الاطفال وفق اعمارهم أو ترتيبهم اكثر ميلا للتكيف من اجل الوصول الى مركز مناسب بين الأخوة ، لذلك فهم يظهرون امتثالا لبعض معايير الأخوة للحصول على الموافقة والتأييد .

أما عن أثر الفروق في التفاعلات الثنائية والثلاثية ، فقد تبين وجود أثر للتفاعل بين مستوى تعليم الأب والترتيب الولادي في درجات قدرات الطلاقة لدى أطفال البحرين ، مما يمكن أن يظهر أن أداء قدرة طلاقة التفكير تتأثر بالمستوى الاعلى لتعليم الأب وترتيب

الطفل الـولادي اذا كان أولا أو وسطـاً أو أخيراً، مع أن دراسة هـذه الفروق منفصلـة قد أظهرت انها ذات أثر، مما يؤدي الى القول بأن لهذه العوامـل متفرقة ومجتمعة الأثر الواضح في طـلاقة أطفـال البحريـن (كما يبين الجدول رقم ٥) كما ظهـر الأثـر نفسه بـالنسبة لتـأثير مستوى تعليـم الأم والترتيب الـولادي في قدرة الاصـالة (كما يبين الجدول رقـم ٧) بينما لم يظهر الأمر نفسه بالنسبة لكل من قدرة الطلاقة وقدرة المرونة.

أما بـالنسبة لمستوى التفكير الابـداعي لأطفال مـدينة المنامـة البحرينية، فقـد أظهرت الدراسـة الحالية ارتفـاع درجات قـدرتيّ الطلاقـة والمرونة عـن المتوسـط، بينما انخفضت درجات قدرة الأصالة عن ذلك المتوسـط. ويمكن تفسير ذلك بأن الأطفال خلال مرحلة النمو يميلـون الى بلورة شخصية تتطلـب تحقيق الأمن وتـوفير الدعـم من جانـب الاخوة والوالدين، ممـا يبرر تدني درجات الأصالة، التي يتضمن عـادة الاستقلال والتفرد، وهو أمر طبيعي بالنسبة للأطفال في هذه الأعمار ومن بينهم أطفال البحرين.

وتنفرد الـدراسة الحاليـة بأسلـوب جمع المعلومـات عن عينـة يصعب دراستهـا في مجال يصعب البحث فيه وهو مجال قدرات الطلاقة والمرونـة والأصالة، بالاضافة الى اهتمام هذه الـدراسة بفئـة لم تلاقـي الاهتمام المطلوب في البحـوث العـربية والأجنبيـة (على حد علـم القائمين على هذه الدراسة).

توصيـات الدراسـة

بالاستنـاد الى ما تـم الوصـول اليه مـن نتائج الـدراسة الحاليـة، فإنـه يمكن التـوصية بالآتي: -

(١) اجراء دراسة في المناطق الريفية لدولة البحرين حول اثر متغيرات مستوى تعليم الأب ومستوى تعليم الأم والترتيب الـولادي وملاحظة ما اذا كانت تـوجد فروق واضحة بين نتائج الـدراسة الحالية ونتائج الـدراسة المقترحة، ممـا يعود لتأثير بيئة المدينـة وبيئة الريف.

(٢) اجـراء دراسة اخـرى لتقصي عـلاقة درجـات الأطفال في قـدرات الطـلاقة والمرونـة والأصالة ودرجاتهم في تحصيل المواد الدراسية المختلفة.

(٣) اجراء دراسة تتقصـى أثر الحالة الاجتماعية والاقتصاديـة للأطفال Socio - economic

Status وأثر وظيفة الأب والأم، في درجات قدرات التفكير الابداعي لهم.

(٤) ضرورة تعيين معلمات مدربات ومؤهلات تأهيلاً تربوياً ملائماً لرياض الأطفال، بحيث يعملن على تشجيع الاطفال على تطوير القدرات الابداعية وتوفير الأجواء التي تجعلهم يقومون بأعمال ابداعية حسب مستوياتهم وقدراتهم، وبخاصة اذا كان هؤلاء من ذوي امهات منخفضات في المستوى التعليمي لتعويض دور الأم، والامر نفسه كذلك اذا كان الاطفال قد انحدروا من آباء ذوي مستوى تعليمي منخفض.

مراجـــع الدراســـة

أولاً : المراجـع العربيـة :

١ - ابـراهيـم محمـد نور الهادي (١٩٨١). «القـدرة على التفكير الابتكـاري وعـلاقتهـا بمستـوى الطموح وبعـض المتغيرات الشخصيـة الاخـرى» اطروحـة مـاجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

٢ - أحمد عبـداللطيف عبـادة وآخرون (١٩٨٤). «العـلاقة بين بعـض عوامـل التفكير الابتكاري وكـل من التخصص والجنـس لدى طـلاب كلية التربية: دراسـة نهائية». اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنيا.

٣ - الكسندرو روشكـا وترجمة غسـان أبو فخـر (١٩٨٩) **الابـداع العـام والخاص**. الكويت: عالم المعرفة، العدد ١٤٤.

٤ - اليونسكو (١٩٨٣). **دليل اليونسكو لمعلمي البيولوجيا في الدول العربيـة**. باريس: مطابع اليونسكو.

٥ - حسين عبد العزيز الدريني (١٩٨٢). «الابتكار : تعريفه وتنميته». **حولية كلية التربية بجامعة قطر**، السنة الأولى، العدد الأول ص ص ١٦١ - ١٨٠.

٦ - حسين عبد العزيز الدريني (١٩٨٥). «بعض النماذج والتصورات لتنمية الابتكارية لدى التلاميذ». **مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر**، المجلد الحادي عشر ص ص ٢٨٣ - ٣١١.

٧ -حلمى المليجي (١٩٦٩). **سيكلوجية الابتكار**. القاهرة : دار المعارف.

٨ - حمد بيـومي حسـن (١٩٨٧). «الاحـداث الجانحـون وتنشئتهم الأسريـة: دراسـة ميدانية بالمدينة المنورة والجـيزة». **بحوث المؤتمـر الثالث لعلم النفس بمصر**، ص ص ٩٩ - ١١٥.

٩ - سامـى محمودأبو بية (١٩٧٧). «دراسـة مقارنة لأثـر منهجي الرياضيـات المطورة والتقليـديـة في تنميـة القـدرة على التفكير الابتكـاري للصـف الأول الاعـدادي». أطروحة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.

١٠ - سليمان الخضري الشيخ (١٩٨٢). **الفروق الفردية في الذكاء**. القاهرة : دار الثقافة للنشر والتوزيع.

١١ - سيد خير الله (١٩٧٤) . **دليل اختبار القدرة على التفكير الابتكاري**. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

١٢ - سيد خير الله (١٩٨٥). **بحوث نفسية وتربوية**. القاهرة : عالم الكتب.

١٣ - سيد صبحي (١٩٧٨) «الابتكار في رسوم الأطفال وعلاقته بالمستوى الثقافي للوالدين» **صحيفة التربية**، العدد الرابع ص ص ٤٧ - ٥٩.

١٤ - سيد صبحي (١٩٨٣). **أطفالنا المبتكرون** . القاهرة: دار مرجان للطباعة.

١٥ - سيد محمود الطواب (١٩٨٦). «تطور قدرات التفكير الابتكاري من الصف الثالث حتى الخامس الابتدائي لدى عينة من تلاميذ الاسكندرية» **بحوث المؤتمر الثالث لعلم النفس بمصر**، ص ص ٧١٠ - ٧٣٢.

١٦ - صالح محمد عطية (١٩٨٥). «دراسة تجريبية لأثر استخدام برنامج تدريبي على حل المشكلة، في تنمية قدرات التفكير الابتكاري». اطروحة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الازهر.

١٧ - عباس ابراهيم متولي (١٩٧٧). «دراسة لبعض مشكلات طالبات المدارس الثانوية من ذوات القدرة على التفكير الابتكاري». اطروحة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.

١٨ - عبدالحليم محمود السيد (١٩٨٠) . **الأسرة وابداع الأبناء**. القاهرة : دار المعارف.

١٩ - عبدالسلام عبد الغفار (١٩٧٧). **التفوق العقلي والابتكار**. القاهرة: دار النهضة العربية.

٢٠ - عبد الله محمود سليمان، فؤاد أبو حطب (١٩٧٧). **اختبارات تورانس للتفكير الابتكاري : مقدمة نظرية**. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

٢١ - عزة صالح الألفي (١٩٨٥)، «القدرات الابتكارية لتلميذ المرحلة الابتدائية ووسائل تنميتها». **بحوث المؤتمر الأول لعلم النفس بمصر** ، ص ص ٤٧٥ - ٤٩٦.

٢٢ - على ماهر خطاب، أحمد عبداللطيف عبادة (١٩٨٦). «الطلاقة كعامل شائع في بعض مقاييس التفكير الابتكاري» بحوث المؤتمر الثالث لعلم النفس بمصر، ص ص ٦٨٨ - ٧٠٩.

٢٣ - فيوليت شفيق سريان (١٩٨٥). «العلاقة بين مفهوم الذات وبعض العوامل الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لدى اطفال دور الحضانة». **بحوث المؤتمر الاول لعلم النفس بمصر**.

٢٤ - فيوليت شفيق سريان (١٩٨٧). «تقويم منهاج العلوم المطور للصف السابع من التعليم الأساسي في ضوء اعداد معلمي العلوم بمحافظة المنيا». **مجلة البحث في التربية وعلم النفس**، المجلد الأول، العدد الأول ص ص ١٥٥ - ٢٠٥.

٢٥ - فيوليت شفيق سريان (١٩٨٨). «ابتكارية معلمي العلوم». **مجلة البحث في التربية وعلم النفس**، المجلد الثاني، العدد الأول ص ص ٣٠١ - ٣٤٤.

٢٦ - محمد عبد الله شوكت (١٩٧٨). «دراسة المتفوق العقلي من حيث علاقاته باتجاهات الوالدين في التنشئة ومستواهما الثقافي» اطروحة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٢٧ - محمد عبد الله شوكت (١٩٨٢). «دراسة للعلاقة بين القدرات والمتغيرات» اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٢٨ - محمود عبدالحليم منسي (صيف، ١٩٨٨). «عمل الام والسلوك الاجتماعي للأبناء من تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة: دراسة مقارنة» **مجلة العلوم الاجتماعية** ص ص ٨٩ - ١٠٥.

٢٩ - محي الدين حسن (١٩٨٢). **العمر وعلاقته بالابداع لدى الراشدين**. القاهرة: دار المعارف.

٣٠ - مجدى عبدالكريم حبيب (١٩٨١). «اثر التغيرات المزاجية والعقلية وتفاعلها على الانتاج الابتكاري». اطروحة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.

٣١ - مصطفى محمد كامل (١٩٨٨)، «القيمة التنبؤية لتقديرات المعلمات الابتكارية للتلاميذ». **بحوث المؤتمر الرابع لعلم النفس بمصر**، ص ص ٣٦٠ - ٣٨٩.

٣٢ - ممدوح عبد المنعم كناني (١٩٩٠). **دراسات وقراءات في علم النفس**. المنصورة: مكتبة ومطبعة النهضة.

٣٣ - يوسف عبد الفتاح (١٩٩٢). «العلاقة بين الرعاية الوالدية كما يدركها الابناء وتوافقهم وقيمهم (دراسة عاملية مقارنة بدولة الامارات العربية المتحدة). **مجلة العلوم الاجتماعية**، العدد الثالث والعشرون، المجلد السادس ص ص ٩٥ - ١٢٣.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

34. Alwan, A. (1981). **Children education in Al-Islam**. Beirut: Dar Asalam Publishing.

35. Boss, J. and Boll, E. (1960). **The sociology of child development**. New York: Harper & Row Publishers.

36. Brodzinsky, D., Gormly, A., and Ambron, S. (1986). **Life span human development.** Now York: Holt, Rinehart and Winston.

37. Bryant, B. (1982). "Sibling relationships in middle childhood". in Lamb, M., and Sutton, Smith (editors) **Sibling relationships**. Hillsdale, New Jersey: Erlbaun.

38. Chauhan, S., and Chauhan, N. (1983). "Creativity and Old Age". Indian Journal of **Psychology and Education** 11 (3) pp. 1- 4.

39. Cronbach, L. (1969). **Research for tomorrow's school**. New York : Macmillan Publishing Company.

40. Davis, G. (1989). **"Testing for creative potential, contemporary educational psychology,** 14.

41. Dembo, M. (1988). **Teaching for learning**. Santa Monica, California: Good Year Publishing Company.

42. Dudek, S. (1974). "Creativity in young children attitudes or ability" . **Journal of Creative Behavior,** 12 (1) pp. 52-62.

43. Foster, J. (1971). **Creativity and the theatre.** New York: Macmillan Publishing Company.

44. Freeman, J. (1991). **Gifted children growing up.** New Hampshire: Cassell Heineman.

45. Grembs. J. and Carr, J. (1979). **Modern methods in secondary education.** Fourth edition. New Youk: Holt, Rinehart and Winston.

46. Guiford, J. (1967). **The nature of human intelligence.** New Your: McGraw-Hill Book Company.

47. Guilford, J. (1971). "Testing for creativity" . in Deighton, L., **The Encyclopedia of education,** Vol. 2 pp. 557-560.

48. Harrington, D., Block, J. (1983) "Predicting creativity in pre-adolescence from divergent thinking in early childhood". **Journal of Personal Social Psychology, 45,** pp. 609-623.

49. Harrington, S. and Ryden, O. (1987). "Relationship between differentiation and intergration of self and one self". **Perceptual Motor Skills,** 64 pp. 523-538.

50. Hocevar, D., and Micheal W. (1979). "The effects of scoring formulas on the disciminant validity of test divergent thinking". **Educational and Psychological Measurement., 39** pp. 917-921.

51. Hudson, L. (1966). **Contrary imagination.** London: Methuen.

52. Humphrey, L. (1985). "A Conceptualization of intellectual giftedness", in Horowitz, F., and O'Brian, M. (editors). **The Gifted and talented: Developmental Perspectives.** Washington, D. C.: American Psychological Association.

53. Jarial, G. (1980). "A Review of studies on creativity in relation to intelligence, socio - economic status, sex, academic achievement and values in indian context". **Indian Psychological Review,** Vol. 19, No. 3.

54. Kempton, T. (1977) "An Analysis of the verbal behavior of gifted high school students engaged in creative problem solving". **Dissertation Abstracts International, 46** (7) p. 1877.

55. Khatena, J. (1979). "Major directions in creativity research". in Gowan et.al. **Educating the ablest.** New York: F.E. Peacock Publishing Company.

56. Kogan, N., and Pankove, E. (1972). "Creative ability over a five - year span". **Child Development: 43,** pp. 427-442.

57. Locke, E., Latham, G. (1990). **A Theory of goal setting and task performance.** Engelwood Cliffs, New Jersey: Prentice - Hall Inc.

58. Lyton, H. (1971). **Creativity and education.** London: Routledge and Kagan.

59. Maw, W., and Maw, E. (1970a). "Self concepts of high and low curiosity boys". **Child Development,** 41 (1) pp. 123-129.

60. Maw, W., and Maw. E. (1970b) "Nature of creativity in high and low curiosity boys". **Developmental Psychology, 2** (3) pp. 325-329.

61. Mcleod, J. and Cropley A. (1989). **Fostering Academic Excellence.** Oxford: Pergamon Press.

62. Meeker, M. (1978). "Measuring creativity from the child's point of view". **Journal of Creativity Behavior,** Vol. 8 pp. 15-58.

63. Meeker, M. (1986). **Relationship of structure of intellect abilities to school curriculum programming.** Vida, Oregon: SOI Systems.

64. Minnett, A., Vandell, O. and Sandrock, J., (1983) "The effects of sibling status on sibling interaction: influence of birth order, age, spacing, sex of sibling." **Child Development.** 45, 245-253.

65. Osterlind, S. (1980). "Preschool impact on children: Its sustaining effects into kindergarten" **Educational Research Quarterly,** 5 (4) pp. 21-30.

66. Perkins, D. (1986). "On creativity and thinking skills." **Educational Leadership,** May pp. 12-18.

67. Rathus, S. (1988). **Understanding child development.** New York: Holt, Rinehart and Winston, Inc.

68. Sarreet, M. (1982). **Art Education.** London: Guildford and Kings Lynn.

69. Smith, G., and Carlson, I (1990). **The creative process: A functional model based on empirical studies from early childhood to middle age.** Madison, Wisconsin: International University Press.

70. Taylor, C. (1964). **Creativity : Progress and potential.** New York: McGraw - Hill Book Company.

71. Torrance, P. (1970). **Encouraging creativity into classroom.** Dubuque, Iowa: WM.C. Brown Company.

72. Torrance, p. (1971). "The creative person". in Deighton, L., (Editor). **The Encyclopedia of Euducation,** Vol. 2.

73. Torrance, E. (1974). **Torrance tests of creative thinking norms-technical manual.** Princeton, New Jersey: Ginn and Company.

74. Torrance, P. (1975). "Discontinuities in creative development" in Torrance, P., and White, W. (editors). **Issues and advances in educational psychology.** Itasca, Illionis: Peacock Publishing Company.

75. Torrance, E. (1977). **Creativity in the classroom.** Washington, D. C. National Educational Association.

76. Torrance, P., Williams, J., and Ruey-Yun S. (1978). **Handbook for training future problem-solving.** Athens, Georgia: University of Georgia Press.

77. Wallach, M., and Kogan, N. (1965). **Modes of thinking in young children: A study of the creativity - intelligence distinction.** New York: Holt, Rinehart and Winston.

78. Ward, W. (1986). "Creativity in young children". **Child Development, 39,** pp. 737 - 754.

79. Walsh, G. (1990). **Creativity and intelligence.** Chapel Hill, North Carolina: University of North Carolina Press.

80. Williams, F., (1972). **A total creativity programme for individualizing the learning process (instructional materials),** New Jersey: Englewood Cliffs.

ورد البحث للمجلة في ٤/ ١/ ١٩٩٥ وأعيد بعد تعديله في ٩/ ٥/ ١٩٩٥ وأجيز للنشر في ١٧/ ٩/ ١٩٩٥

THE IMPACT OF PARENTS EDUCATIONAL LEVEL AND BIRTH ORDER ON CREATIVE THINKING ABILITIES AMONG THE CHILDREN OF BAHRAIN

Professor Jawdat A. Saadeh (Sultan Qaboos University)

D. Yusuf Qutami (Sultan Qaboos University)

Wedad H. Al-Kalifa (The Ministry of Education in Bahrain)

The purpose of the present study was to investigate the impact of the parents' educational level and the birth order on the children's fluency, flexibility and originality in creative thinking among kindergaden children in the state of Bahrain. The subjects, who were 209 children (104 males and 105 females), were selected randomly and tested in their schools. This testing was done by using an instrument that measured the three aspects of creativity and that exhibited an acceptable degree of validity and reliability. The data analysis consisted of a three-way Analysis of Variance (3 x 2 x 3) which showed main effects of the independent variables and the corresponding bi - variate and trivariate interactions.

The results revealed a high performance level in the subjects' creative fluency and flexibility and a relative low ability in their creative originality. They also showed a statistically significant main effect of the father's education on the children's fluency and originality and a significant main effect of the mother's education on creative originality. The child's birth order in the family was also found to have a significant main effect on creative fluency and originality.

The study recommended additional studies to investigate the impact of other variables such as the children's socioeconomic status and the father's and mother's function in the development of the child's creative thinking and the impact of this function on achievement in the different school subjects.

THE E R C JOURNAL

A biannual specialized and refereed journal issued by :
The Educational Research Centre, University of Qatar

THE IMPACT OF PARENTS EDUCATIONAL LEVEL AND BIRTH ORDER ON CREATIVE THINKING ABILITIES AMONG THE CHILDREN OF BAHRAIN

Professor
Jawdat A. Saadeh
Dr. Yusuf Qutami
Wedad H. Al-Kalifa

Jan. 1996 Issue No. 9 Fifth Year